

# أم الشهيد وجميلة



هذا التعبير يُطلق على «كنيستنا المصرية»، ونحفظه في تراثنا القبطي والعربي ليسجل الصفحات المنيرة لتاريخ الشهادة؛ فهناك عصر الشهداء، وهناك تقويم للشهداء، وهناك عيد الشهداء، وهناك سجل الشهداء، وهناك ألحان للشهداء، وهناك مزارات للشهداء...

دموع كل إنسان في كل مكان من العالم على الإنسانية التي ضاعت...

بأسمائهم نتبارك، وبسيرتهم نتعزي، وبذكارهم نتقوى من جيل إلى جيل.

ولنا أن نفتخر أن قيادة بلادنا واعية تشعر بنبض الشعب، إذ بعد وقت قصير من إذاعة الخبر ألقى السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي كلمة إلى الأمة عبر التلفزيون، وكان حاسماً وحازماً، وبعدها بساعات قامت قواتنا المسلحة بضربة جوية موجعة ثاراً وانتقاماً، كما أن سيادته تفضل وزارنا بالمقر البابوي في مشاعر إنسانية خالصة معبراً عن مشاركته في هذا المصاب الجلل.

ففي مشهد من أشد المشاهد إيلاًماً كان استشهاد ٢١ مصرياً قبطياً في ليبيا...

هم شهداء الوطن لأنهم قُتلوا على هويتهم المصرية، وهم أيضاً شهداء الإيمان لانتمائهم الديني واعترافهم بالمسيح.

وقدمت لنا المشاهد المذاعة صورة مما نقرأ عنه في كتب القرون الأولى للمسيحية، كانوا في منتهى الثبات الإنساني، لم يرهبوا الموت ولم يستعطفوا أحداً، وفي جلال الصمت لم يبكون أو يصرخوا، ونظقت شفاههم بالتسبيح الذي سمعنا القليل منه، وكان اسم الله هو آخر لفظ على لسانهم، وبالتأكيد كانت الصلوات عامرة في قلوبهم ولم نسمعها بالطبع.

وفي نفس الوقت قام السيد رئيس مجلس الوزراء المهندس إبراهيم محلب مع عدد كبير من السادة الوزراء بتقديم عزائهم في القاهرة وفي سمالوط بالمنيا، وأصدروا القرارات التضامنية في مواساة هذه الأسر بالإعانات ومعاش الشهيد والرعاية الصحية والتعليمية، وقد بذلت السيدة الدكتورة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي جهداً مشكوراً في الإسراع بالإجراءات التي تنفذ القرارات التي صدرت.

لقد أراد المضطهدون لهم إضعاف نفسية المصريين وإخافة الأقباط منهم...

لقد أرادوا تغييب وحدة المصريين ليسقطوا في صراعات وحروب ونزاعات طائفية...

وفوق ذلك أعلنت الحكومة أنها سوف تنشئ كنيسة الواحد والعشرين شهيداً في القرية التي منها العدد الأكبر من هؤلاء الشهداء.

أما شعب مصر العظيم فقد ازداد وحدة وتلاحماً، وازداد الأقباط شجاعة وإقداماً، وفاضت مشاعر الجموع المصريين جميعاً ضد هذا العمل الجبان، وارتفعت الصلوات إلى الديان العادل الذي لا يغفل ولا ينام وهو يسمع صراخ دماء هؤلاء الأبرار البسطاء، مثلما قال الله لقائين بعد أن قتل أخيه هابيل «ماذا فعلت؟ صوت دم أخيك صارخ إلي من الأرض. فالآن ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاهها لتقبل دم أخيك من يدك. متى عملت الأرض لا تعود تعطيك قوتها. تائهاً وهارباً تكون في الأرض» (تكوين ٤: ١٠-١٢).

وقد عزّانا بالمقر البابوي جموع غفيرة من مصر وخارج مصر، من كل المستويات ومن سائر القطاعات والهيئات، في محبة أصيلة ومشاعر نبيلة زادت من عزيمة المصريين ووحدتهم وصلابتهم.

أما هذه العائلات التي قدمت أبنائها في الشهادة الوطنية والإيمانية فطوباهم لأن لهم أبناء صنعوا تاريخاً وصاروا في عداد القديسين، حيث كانت حياتهم رخيصة وهم في أرض غربة ولم يتغربوا عن إيمانهم ولم يستجيبوا لأي إغراء بأي شكل من الأشكال، وصاروا قدوة للأجيال، لأن قيمة حياة الإنسان ليست بطول عمره وإنما بما يتركه من أثر.

كما قامت الكنيسة بعد إصدار بيانها عن الحادث ومن خلال متابعة الأزمة، بإرسال وفود من الأساقفة والكهنة والشمامسة إلى سمالوط وقرأها للصلاة والتعزية والمواساة بالتنسيق كامل مع نيافة الأنبا بفتوتيس أسقف سمالوط وتوابعها، وأيضاً للاطمئنان على هذه الأسر وتسديد أية احتياجات لهم. وأقمنا قداساً بالكاتدرائية المرقسية لتأبين الشهداء في اليوم الثالث (يوم الثلاثاء ٢٠١٥/٢/١٧)، كما سنقابل مع هذه الأسر قريباً جداً، وفي نفس الوقت سيعمل عدد من رجل الأعمال على دفع بعض مشروعات للتنمية في هذه القرى لإتاحة المزيد من فرص العمل والتشغيل.

لقد انتفض الوطن كله أمام بشاعة ما حدث، بل وسالت

يارب اقبل إليك نفوس شهدائك، وافتح لهم باب الرحمة والبر ليشركوا جميع القديسين، وافتح لهم باب الراحة والفردوس ليتنعموا بك، وافتح لهم باب النعيم، ولتدخلهم ملائكة النور إلى الحياة الجديدة...

توضووس

اذكرونا ليُكلم الرب لنا غربتنا بسلام، ويعطينا النهاية الصالحة.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص

متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية - جرافيك: القس بولا وليم - التنسيق الداخلي: فيليب بطرس - خطوط: مجدى لوندى

المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي - محرر: بيتر صموئيل - تصوير: جرجس محبوب - رؤوف بنيامين - مرقس اسحق

ايقونة الغلاف: الفنان توني رزق - فيرجينيا - المطبعة: مطابع النوبار - العبور - www.alkirazamagazine.com



# أخبار الكنيسة

## الرئيس السيسي يقدم التعزية بنفسه

قدم الرئيس عبد الفتاح السيسي التعزية في شهداء الوطن والكنيسة المصريين الـ ٢١ الذين قُتلوا ذبحاً على يد تنظيم داعش الإرهابي على شاطئ البحر المتوسط بليبيا، وذلك في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الاثنين ١٦ فبراير ٢٠١٥، حيث قدم الرئيس تعزياته لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مؤكداً أن المحن تزيدنا صلابه وقوة ونحن نثار لدمائهم فالشعب كله مجروح بسبب هذا الحادث، مشيراً إلى أن لنا أعداء كثيرين يريدون تفتيت وحدتنا، مضيهاً أن المنطقة كلها مُستهدفة ولكن مايميز المصريين هو حضارة عمرها ٧٠٠٠ سنة، معبراً عن ثقته أن الله يمثل هذه الأحداث يزيدنا قوة وتماسكاً وصلابة. ومن جهته أعرب قداسة البابا عن شكره العميق للرئيس لهذه اللقطة الكريمة ولأجل جهوده التي بذلها لأجل هؤلاء الشهداء، مؤكداً أنه سينقل تعزياته لأسر الشهداء. وكان الرئيس السيسي قد كلف المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء واللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية بالتوجه إلى سمالوط لتقديم التعزية، كما أمر بصرف التعويضات اللازمة لأسر الشهداء. حضر الزيارة أصحاب النيابة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا دانيال أسقف المعادي، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنايس وسط القاهرة وسكرتير الجمع المقدس، والأنبا مكسيموس الأسقف العام لمدينة السلام والحرفيين.

يُذكر أن القوات الجوية المصرية كانت قد بدأت منذ فجر يوم الاثنين ١٦ فبراير عدّة طلعات جوية لتدمير مواقع تابعة لداعش بمدينة سرت بليبيا رداً على استشهاد المصريين الـ ٢١.

## وزير الدفاع وقادة الجيش

قام الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع، يرافقه وفد عسكري من: رئيس الأركان الفريق محمود حجازي، والفريق عبد المنعم التراس، والفريق أسامة الجندي، والفريق يونس المصري، والفريق أسامة عسكر، واللواء محمد سعيد العصار، واللواء توحيد توفيق، واللواء سيد أبو الفضل، بزيارة الكاتدرائية يوم الاثنين ١٦ فبراير ٢٠١٥ لتعزية قداسة البابا الأنبا تواضروس في شهداء مصر والكنيسة الذين قُتلوا على يد داعش بليبيا. أكد الوزير أنه لن يستطيع أحد أن يخرق أو يمزق النسيج المصري الواحد، مقدماً تعزياته باسم الجيش المصري كله، في حين أشار قداسة البابا أن مصر طوال تاريخها تؤكد أنها دولة عريقة وأصلية بشعبها الأبوي.

## رئيس الوزراء في زيارة لقرية الشهداء

في يوم الاثنين ١٦ فبراير ٢٠١٥ م. قام المهندس إبراهيم محلب بزيارة قرية العور والتي ينتمي إليها خمسة عشر من الشهداء الواحد والعشرين، حيث قدم التعزية لنيافة الأنبا بفنوتوس ولأسر الشهداء، وحمل إليهم قرار الحكومة بإنشاء كنيسة على اسم الشهداء على نفقة الدولة، وقد رافق سيادته في تلك الزيارة السيد وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، ووزيرة القوى العاملة الدكتورة ناهد العشري، ومحافظ المنيا اللواء صلاح زيادة.

## متابعة تليفونية من قداسة البابا

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ١٧ فبراير ٢٠١٥. بإجراء اتصال تليفوني بنيافة الأنبا بفنوتوس أسقف سمالوط، وذلك في إطار متابعة قداسته لأحوال أسر الشهداء.

## استشهاد واحد وعشرين قبطياً في ليبيا

تعرض عشرون قبطياً من العاملين في ليبيا للاختطاف، وقد جرت عملية الاختطاف قبل شهر من قتل الشهداء، وذلك على مرحلتين، الأولى حين قرر سبعة منهم العودة إلى مصر، بسبب تدهور الأوضاع، حيث انفقروا مع أحد السائقين على توصيلهم للحدود المصرية - الليبية، ولكن السائق عاد بعد ساعتين ليعلم اختطاف السبعة في قرية «زلة»، والتي تبعد أكثر من ٦ ساعات عن مدينة سرت، ومع مطلع شهر فبراير الجاري، وبالتحديد في منتصف الليل، حدثت عملية الاختطاف الثانية، التي شارك فيها عدد كبير من عناصر التنظيم الإرهابي «داعش»، وتمت العملية بدقة، حيث دخلوا إلى غرف بعينها، يسكنها الأقباط رغم امتلاء البيت بالمصريين مسلمين ومسيحيين. وأن تلك العناصر استهدفت الـ ١٤ قبطياً على وجه التحديد، وأنه بالرغم من المحاولات الحثيثة التي أجراها عدد من قيادات القبائل في «سرت» لتحريرهم، فإن الجهود قد باءت بالفشل.

وقد تعرض المخطوفون لضغوط شديدة ما بين الإغراء والتهديد لتترك إيمانهم، ولما لم يذعنوا أو يضعفوا قرر الإرهابيون قتلهم. وقد تمت عملية قتلهم بطريقة وحشية أثارت الكثير من الاستياء وردود الأفعال في مختلف دول العالم، كما استنكر كثير من المسلمين الحادث سواء من جهة الاختطاف والقتل أو من جهة طريقة القتل. وقد اعتبرتهم الكنيسة شهداء من أجل الإيمان، كما اعتبرتهم الدولة شهداء من أجل الوطن. هذا وقد اتخذت مصر رئيساً وحكومة عدة إجراءات ما بين الاستنكار، والمواساة، والرد العسكري الحاسم على مواقع الجماعات الإرهابية، وإقامة سبعة أيام للحداد على ارواح الشهداء، والتوصية للاهتمام بأسرهم. وما تزال ردود الأفعال تتوالى على مختلف الأصعدة للتديد بما حدث.

## بيان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

وقد أصدرت الكنيسة القبطية حال تأكيد خبر استشهادهم بياناً هذا نصه: «تستودع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، في هذه اللحظات العصبية شهداءها الأبرار، واثقين أن وطنهم العظيم لن يهدأ له بال حتى ينال الجناة الأشرار جزاءهم العادل إزاء جريمتهم النكراء، كما نتق في دور الدولة بكافة مؤسساتها واهتمام المسؤولين -والذي ظهر منذ بداية الأزمة- بكل مواطنيها في الداخل والخارج بما يضمن حقوقهم. وإذ نشارك أسر أبنائنا الأحياء، فإننا نعزي الوطن كله، ونحسب أن دماءهم تصرخ أمام الديان العادل الذي لا يغفل ولا ينام، وسوف يجازي كل أحد عمّا صنعتته يده، ونصلي إلى الله أن يحفظ مصر ووحدتها، وأن ينعم بالسلام في ربوع البلاد».

## بيان إيبارشية بحيرة مطروح وخص من لغربية

الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، ومجمع الآباء الكهنة وشعب الإيبارشية، يودعون ببالغ الحزن والأسى أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الذين استشهدوا أمس على يد الجماعات المتطرفين البرابرة بليبيا، الذين تجردوا من كل المشاعر الإنسانية والقيم الدينية، كما يقدمون العزاء إلى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية وإلى الكنيسة وأسرة الشهداء. وكذلك يتقدمون بخالص الشكر والتقدير إلى السيد الرئيس المحبوب/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية على موقفه النبيل في هذا الحدث الجلل. كما يشكرون كل أفراد الشعب المصري الحبيب الذي يحمل على كاهله حضارة عريقة ستظل منارة لكل الشعوب المحبة للخير والعدل والسلام، وكذلك يشكرون كل الأحياء من الشعب الليبي الذين اتصلوا بمقدمين العزاء والمواساة في شهداء الوطن، واثقين أن الله قد تقبل أرواح هؤلاء الشهداء الأبرار الذين انطلقوا إلى السماء وهو يرددون مع الغالبيين أنشودة النصر، وأن دماءهم الزكية قد تقبلها الله قرباناً مقدساً مقبولاً. الله قادر أن يهبنا الصبر والإيمان، وأن يحول الشر إلى الخير... وأن يحفظ شعبنا ووطننا معطيًا القائمين علينا قوة البناء والتعمير وتثبيت أواصر السلام للوطن وكل العالم. كما تمت صلوات القداسات خلال أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس ١٦ فبراير حتى ١٨ فبراير لكي يمنح الرب نياحاً لنفوس الشهداء الأبرار، وتعزيات الروح القدس لأسرهم.



# شهداء أرباب الأقباط في ليبيا



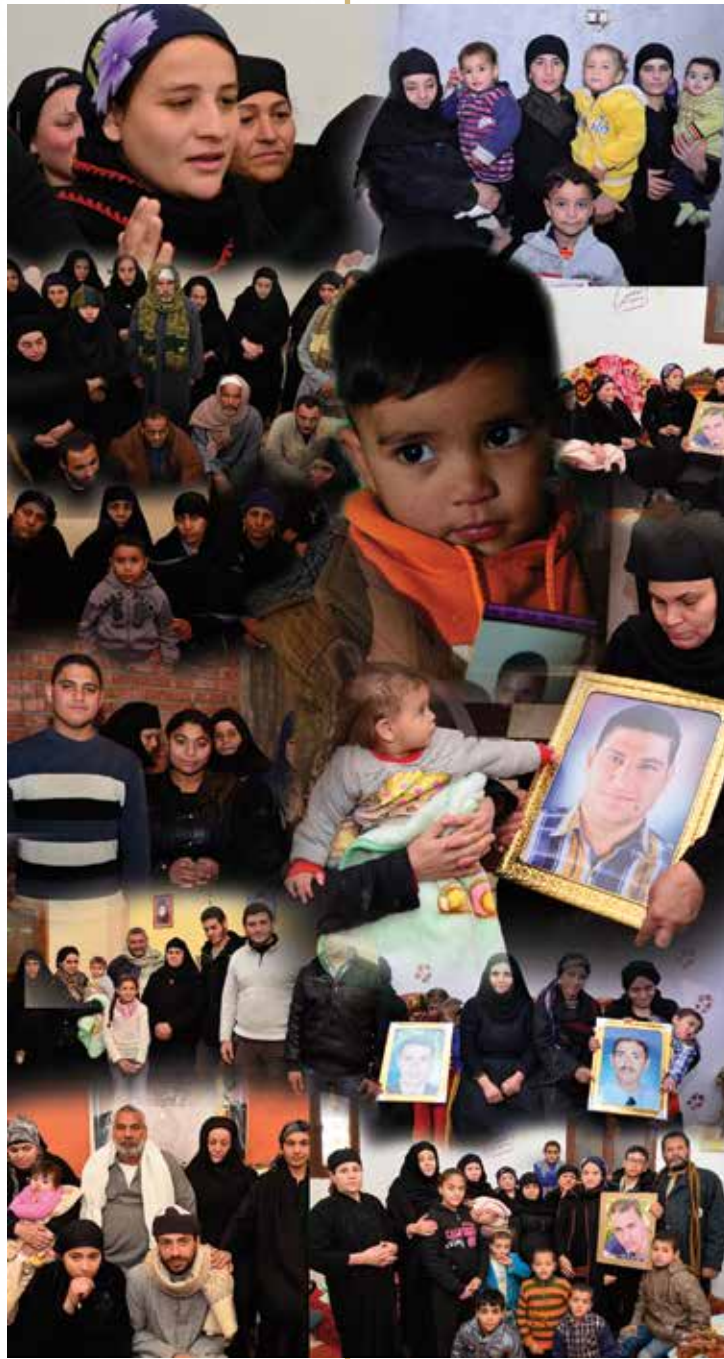
وقد أصيبت أسرهم بالانزعاج عند سماع خبر اختطافهم، ثم صارت تتأرجح بين الأمل واليأس بخصوص مصيرهم، وأخيراً رُوِّعوا بخبر استشهادهم. ولكن وبقدر صدمتهم وحزنهم الجسيم وشعورهم بالعجز والاستياء الشديدين، إلا أنهم عما قبل سيدركون أنه مهما علا أولادهم وارتفعوا وكسبوا وتزوجوا وأنجبوا واشتهروا، فإن كل ذلك لا يساوي ما تحقق لهم باستشهادهم، من مجد وخلود وذكرى طيبة وسيرة مشرفة، ونموذج نادر في الثبات على الإيمان إلى النفس الأخير. ولا شك أن البكاء والصراخ وحالات الإغماء التي تعرّض لها البعض من أفراد أسرهم، جاءت بسبب الضعف البشري والبُعد الإنساني وليس رفضاً لاستشهادهم أو تدمراً على الله، وهو الحال مع أسر أكثر الشهداء، حتى الأمهات اللاتي سلمن أولادهن للاستشهاد ما من شك أنهن تأثرن لموتهم وبكين عليهم مثلما بكى السيد المسيح أمام قبر لعازر وعلق الواقفون قائلين: «انظروا كيف كان يُحبُّه!» (يوحنا ١١: ٣٦).

وفور نشر خبر استشهادهم انتفضت مصر كلها مسيحيين ومسلمين، معلنين غضبهم ومقدمين تعزياتهم، بينما بادر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى إلقاء بيان ينعي فيه الشهداء ويقدم العزاء لمصر أولاً ثم لأسر الشهداء، كما أصدر الرئيس عدة قرارات، منها إعلان الحداد سبعة أيام على الشهداء، وصرف إعانة لأسرهم، والإعلان عن حق مصر في الرد على ما حدث حيث قامت القوات المسلحة فجر اليوم التالي -بعد اجتماع طارئ مع لجنة الدفاع- بتوجيه ضربات دقيقة على مواقع للتنظيم الإرهابي في الأراضي الليبية، كما قام الرئيس السيسي بتقديم العزاء بنفسه لقداسة البابا في المقر البابوي في العباسية، وقام كذلك المهندس إبراهيم محلب بزيارة لأسر الشهداء في قراهم في مركز سمالوط بالمنيا. وفي جميع المحافظات وكثير من الكنائس المحلية قام المسؤولون بتقديم واجب العزاء في الشهداء، كما قام الكثيرون، مسيحيون ومسلمون، بعمل وقفات ولقاءات لإعلان رفض ما حدث والتعاطف مع أسر الشهداء، كما نُشرت مئات المقالات حول هذا الحادث تصب جميعها في اتجاه رفض العنف والقتل على الخلفية الدينية والوحشية التي تم بها.

قدم واحد وعشرون شاباً أنفسهم شهداء للمسيح في ليبيا هذا الشهر، جميعهم من الأقباط باستثناء واحد فقط من غانا، بعد أن تم اختطافهم من مسكنهم منذ أكثر من شهرين على يد عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»؛ فقد طالعنا مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية يوم الأحد ١٥ فبراير ٢٠١٥م. بوثيقة استشهاد شبابنا الأقباط في ليبيا، وذلك من خلال فيديو صادم ومرعب، وهم -وبلا مزايدة- شهداء من أجل الإيمان، مثلما هم شهداء من أجل الوطن، لأنهم اختطفوا ثم قتلوا فقط لكونهم مسيحيين، ولو كانوا قد خضعوا للضغط والتهديد وأشهبوا إسلامهم لما قتلوهم، ومن هنا فإنهم دفعوا حياتهم ثمناً لإيمانهم، ومن ثم فإنه يليق بنا أن نفتخر بهم ونطوبهم، لأنهم صاروا في عداد الشهداء، ومما يؤكد كونهم شهداء أنهم لم يقتلوا بمجرد اختطافهم، وإنما كان لدى الذين اختطفوهم متسع من الوقت ليساوموهم على إيمانهم، وبالتالي كانت هناك فرصة سانحة لهؤلاء الشباب للتخلي عن إيمانهم ومبائهم، مقابل استبقائهم أحياء.

ومن الملفت ومما يبعث على الفخر والانحناء أمامهم، أن واحداً منهم لم يجبن وينكر إيمانه، وذلك أمام أشنع أنواع اللعب بالأعصاب، ثم التهديد بالقتل البربري البشع. لقد سجّل لنا شريط الفيديو كيف ظهروا رجالاً و متماسكين إلى اللحظة الأخيرة، حيث ارتفعت أصواتهم بالتضرع إلى الله عند الشروع في قتلهم «ياربي يسوع». إننا نشرف بهم، وهكذا كان جميع الشهداء في كل واقعة استشهاد، والفرق فقط أنه توافر لنا هذه المرة فيديو يصور استشهادهم.

وبقدر ما كان المشهد مؤلماً، وبقدر ما أصاب الذين شاهدوه بالصدمة، إلا أنه يُعد أعلى وثيقة تؤيد بالصوت والصورة استشهادهم وتمسكهم بإيمانهم إلى النفس الأخير، إننا نستقي سير الشهداء من المخطوطات والكتب، وروايات شهود العيان -في الأونة الأخيرة- عن الشهداء، وبعض الصور والأيقونات كنوع من التوثيق، ولكن هذا الفيلم هو توثيق حي لشباب احتفظ بإيمانه العالي حتى آخر لحظة، وأكد الفيديو المنشور مناداتهم يسوع المسيح قبل أن يلفظوا أنفاسهم الأخيرة.





# شهداء أونا الأختاط في ليبيا



وفيما يلي أسماء الشهداء الأبرار، أولا شهداء شمالوط:

١- الشهيد تواضروس يوسف تواضروس:

وهو من مواليد ١٦/٩/١٩٦٨م، سافر إلى ليبيا منذ عام ونصف. متزوج من السيدة (ملكة عياد رسمي) ويعول ثلاثة أبناء وهم (شنوده ١٥ سنة)، و(إنجي ١٣ سنة)، و(يوسف ٧ سنوات)، وله ستة أشقاء منهم: ماهر يوسف ونورا يوسف وبيباوي يوسف.

٢- الشهيد ماجد سليمان شحاتة:

وهو من مواليد ٤/٨/١٩٧٣م، عامل بناء، سافر إلى ليبيا يوم ٦ مايو الماضي، سعياً لتوفير القوت الضروري ونفقات تعليم الأبناء، ويقوم مع العائلة الكبيرة في منزل واحد.

متزوج من السيدة (مريم ملك شحاتة) ويعول ثلاثة أبناء، وهم: فيفي ماجد (طالبة بكلية أداب)، وسموئيل (بالصف الثالث الثانوي)، وميرنا (بالصف السادس الابتدائي).

٣- الشهيد هاني عبد المسيح صليب:

وهو من مواليد ١/١/١٩٨٣، سافر إلى ليبيا في أغسطس الماضي.

متزوج من السيدة (مايزة عزيز كامل) ويعول أربعة أبناء وهم (مارينا ورققة وفيوفا وباخوميوس)، ولديه أربعة أشقاء، يُقيم مع والديه في سكن مُشترك.

٤- الشهيد ملاك فرج إبراهيم:

وهو من مواليد ١/١/١٩٨٤، قرية السوي، حاصل على دبلوم صنایع، عامل نقاشة، وسافر إلى ليبيا منذ تسعة شهور.

متزوج من السيدة (كرستين مجدي نخلة) منذ ثمانية شهور فقط، وترك زوجته حُبلى في الشهر الثامن، والقدر حرمة من رؤية ابنته الوحيدة (مريم).

٥- الشهيد عزت بشرى نصيف:

وهو من مواليد ١٤/٨/١٩٨٤، قرية دَقَش، سافر إلى ليبيا في يونيو الماضي.

متزوج من السيدة (مارية يوسف فكري) ويعول طفلة وحيدة، وله من الأشقاء اثنان وهم: (عاطف ونصيف).

٦- الشهيد صموئيل الهم ولسن:

وهو من مواليد ٢٧/٧/١٩٨٦، حاصل على دبلوم صنایع، عامل سبابة، سافر إلى ليبيا منذ ١١ شهراً وقد سبق له السفر عدة مرات.

متزوج من السيدة (انتسال نصحي لمعي)، ويعول ثلاثة أطفال وهم: (بيتر ٦ سنوات، وإيريني ٤ سنوات، ويولا عامان)، وله من الأشقاء ثلاثة، ويُقيم مع والديه في سكن مشترك.

٧- الشهيد ملاك إبراهيم سنيوت:

وهو من مواليد ٢٤/٩/١٩٨٦، سافر إلى ليبيا منذ خمسة شهور، وقد سبق له السفر عدة مرات.

متزوج من السيدة (مريم نجاح غالب)، ويعول طفلاً وحيداً وهو (فيلوباتير وعمره عامان). وأيضاً يعول والديه كبار السن وجميعهم مُقيمين في سكن مشترك.

٨- الشهيد جابر مكين ذكي وشهرته (ميلاد منير):

وهو من مواليد ١/١٠/١٩٨٨، عامل نقاشة، سافر إلى ليبيا في فبراير ٢٠١٤.

متزوج من السيدة (مريم شحاتة معوض)، ويعول طفلاً وحيداً وهو (صموئيل، وعمره عامان)، وله من الأشقاء ثلاثة وهم: (هاني وأميرة وملاك)، وترتيبه بين إخوته الثالث.

٩- الشهيد يوسف شكري يونان:

وهو من مواليد ٣/٦/١٩٩٠، سافر إلى ليبيا سعياً لتوفير القوت الضروري.

أعزب، ويعول والدته وأشقائه الستة.

١٠- الشهيد أبانوب عياد عطية:

وهو من مواليد ٢٣/٧/١٩٩١، حاصل على دبلوم تجارة، عامل، سافر إلى ليبيا منذ عام ونصف.

أعزب، ويعول والده المُسن وله من الأشقاء اثنان.

١١- الشهيد جرجس سمير مجلي:

وهو من مواليد ١/١٠/١٩٩١، قرية سموم، حاصل على دبلوم زراعة.

متزوج من السيدة (مريم يوسف حنا) ويعول طفلاً وحيداً.

١٢- الشهيد مينا فايز عزيز:

وهو من مواليد ٨/١٠/١٩٩١، عامل.

أعزب ويعول والديه، وله شقيق وحيد وهو (كيرلس بكلية الآداب).

١٣- الشهيد كيرلس بشرى فوزي:

وهو من مواليد ١١/١١/١٩٩١، نجار مسلح، سافر إلى ليبيا يوم ٢٦ أكتوبر العام الماضي.

أعزب، ويعول والديه وله من الأشقاء خمسة.

١٤- الشهيد بيشوي اسطفانوس كامل:

١٥- والشهيد صموئيل اسطفانوس كامل:

بيشوي من مواليد ١٤/٩/١٩٩٠، حاصل على دبلوم صنایع،





# شهداء أقباط في ليبيا



## تأثر المسيحيين بالحادث

شعر الأقباط بل والمسيحيون جميعاً في العالم، بالفخر الشديد لموقف الشهداء سواء من جهة ثباتهم على الإيمان، أو موقفهم من الموت ومقابله بشجاعة نادرة، أعادت إلى الأذهان مشاهد الاستشهاد على مدار تاريخ الكنيسة في كل مكان في العالم، ولا سيما الكنيسة القبطية والتي لم تكف حتى اليوم عن تقديم الشهداء. ولعل سر قوة الكنيسة القبطية هو الاستشهاد، فهو أقوى وسيلة للكراسة بالمسيح، وقد قدم شهداء الكنيسة القبطية شهادتهم سواء في مصر أو خارجها، ولعلنا نتذكر الآن الشهداء الأقباط التابعين للكنيسة الطيبية وهم من الأقصر، ولكنهم استشهدوا في بعض بلاد أوروبا مثل فرنسا وسويسرا، وما يزال النصب التذكاري لهم موجوداً في أكثر من مكان هناك.

هنا نعشم أن تُبنى لهم كنيسة لاحقاً في المكان الذي استشهدوا فيه، وأن تقيم الحكومة الليبية نُصباً تذكاريّاً لهم، وأن تسعى الحكومة المصرية في ذلك، فهم مع كونهم شهداء أقباط إلا أنهم أيضاً مصريين قتلوا في ليبيا، وأظهروا هناك -وأمام أبشع كتيبة إعدام- شموخاً وإباءً مصرياً يبعث على الفخر.

«لَمَتْ نَفْسِي مَوْتَ الْأَبْرَارِ وَلَكُنْ آخِرْتِي كَأَخِرْتِهِمْ»  
(عز ١٠٠٢٣)

إن استشهاد هؤلاء سوف يأتي بنفوس كثيرة للمسيح، فإن دماء الشهداء بذار الإيمان، وكل شهيد يسقط ينشئ الكنيسة، ويقوم مكانه مئات، ويقوي إيمان الباقين ولا سيما الضعفاء، وسيظل مشهد هؤلاء الشهداء مصدر تعزية وتشجيع للجميع. فقد تبكت الكثيرون وتابوا عن شرورهم، وتمنى كثيرون أن يكون موتهم كموت هؤلاء، وأن تكون له شجاعتهم، وردد الكثيرون ما تصليه الكنيسة دائماً في صلاة التجنيز: «احفظنا في إيمانك الأرثوذكسي إلى النفس الأخير».

## كيف ثبت هؤلاء الشهداء أمام الموت؟

ادعى البعض بأن ظهور الشباب في شريط الفيديو بهذا الثبات، بينما يفصل بينهم وبين الموت دقائق، كان بسبب إعطائهم المهدئات، ولكن هذا ليس صحيحاً، إذ أنه من مصلحة الإرهابيين الذين قتلوهم أن يظهرهم ضعفاء متخاذلين، تظهر عليهم علامات الرعب والفرع و فقدان التوازن، وربما الاستعطاف أو الهياج أو التراجع؛ ولكن شيئاً من هذا لم يحدث،! كما أن الواقع تحت التخدير كيف يكون منتبهاً ويهتف باسم يسوع المسيح وهو يدرك تماماً أنه سيقتل حالاً لأجله؟ كما أن طريقة سيرهم وركوعهم تؤكد أنهم لم يكونوا تحت تأثير أي مخدر.

بل لقد قدم الإرهابيون بأنفسهم دليلاً إضافياً لموت الشهداء من أجل المسيح، قائلين على مواقعهم: «إنهم ماتوا على كفرهم ونطقوا باسم معبودهم»، أي أنهم تمسكوا بإيمانهم وأعلنوه عند ذبحهم، فكيف كانوا فاقد الواعي؟!

أعزب، عامل نقاشة. سافر إلى ليبيا منذ عام ونصف.

وصموئيل ١٩٩٢/١١/٢٦، حاصل على دبلوم زراعة، أعزب عامل نقاشة. سافر إلى ليبيا منذ سبعة شهور.

والأخوان من مواليد قرية العور مركز سمالوط.

### ثانياً شهداء مطاي:

١- الشهيد لوقا نجاتي أنيس:

وهو من مواليد ١٩٨٧/١١/٨، قرية الجبالي، يعمل بمجال العمارة. متزوج من السيدة (نقية بباوي رؤوف)، وقد تزوج حديثاً بتاريخ ٢٠١٣/٦/١٦ ولديه طفلة وحيدة (مريم ٨ شهور) لم يرها حيث وُلدت أثناء تواجده بليبيا، وكان يعول والديه كبار السن.

٢- الشهيد سامح صلاح فاروق:

وهو من مواليد ١٩٨٨/٨/٢٠، قرية منقريوس بمركز سمالوط، عامل نقاشة، سافر إلى ليبيا شهر مايو الماضي.

متزوج ولديه طفلة وحيدة لم يرها منذ ولادتها، وله شقيق وحيد وهو (إسحاق) ووالده متوفيان.

٣- الشهيد عصام بدار سمير:

وهو من مواليد ١٩٩٠/٤/١٥، قرية منشية منقطين، حاصل على دبلوم صنایع، عامل نقاشة، سافر إلى ليبيا منذ عام وثمانية شهور.

أعزب، وله من الأشقاء أربعة وهم: ماريا (بكالوريوس تربية طفولة)، ونرمين وأبانوب وروماني، ووالده يعمل فلاحاً.

٤- الشهيد جابر منير عدلي:

وهو من مواليد ١٩٩٢/١/٢٥، قرية منبال مركز مطاي، سافر إلى ليبيا في شهر فبراير ٢٠١٤، عامل نقاشة.

أعزب وله من الأشقاء ثلاثة.

٥- الشهيد جرجس ميلاد سنوت:

وهو من مواليد ١٩٩٢/١٢/٧، سافر إلى ليبيا منذ عام.

أعزب، ويعول والده المسن، ووالده متوفية.

### ثالثاً الشهيد الأفريقي:

١- الشهيد ماثيو أياريجا:

وهو من مواليد غانا، تعرف عليه أصدقاؤه من الفيديو، وكان يعمل في مجال البناء بمدينة سرت الليبية.





# شَهِدَ أُنَا الْأَقْبَاطُ فِي لَيْبِيَا



**تحية إلى أم الشهيد**  
«أم شهيدنا جميلة .. أم شهيدنا نبيلة .. عبرت جبال الألبان ..»

تحية لك أيتها الأم القبطية التي ربّيت أولادها - مثل كل الأمهات القبطيات - على حب الاستشهاد، وألهبت فكرهم وخيالهم بقصص الشهداء الأبطال منذ نعومة أظفارهم. تحية إلى الأم التي لم تهتم بتربية الجسد فقط ليصبح أولادها سمناً، فلنا في الفتية الثلاثة مثال في النسك وهم أصحاء، أو بعواطفهم فقط ليكونوا غير واقعيين، ولا بعقولهم فقط ليكونوا مجرد عقلانيين، وإنما ربّتهم أقوياء البنية، متمسكين، متعلّين؛ ولكنها بالأكثر ربّتهم مسيحيًا لتعدهم للمكوت. إنها أم قبطية ككل الأمهات القبطيات، وهو شهيد يظل مثل أجداده. عن مثل هذا الإيمان تكلم القديس بولس: «إِذْ أُنذِرُ الْإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرِّبَاءَ الَّذِي فِيكَ، الَّذِي سَكَنَ أَوْلَا فِي جَدَّتِكَ لَوْنِيسَ وَأَمَكْ أَفْنِيكِي، وَلَكِنِّي مَوْقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا» (٢ تيموثاوس ١: ٥).

لقد سلّمت ابنها الإيمان المستقيم وملأت قلبه بمحبة المسيح، وهو وإن كان قد غادر البلاد بحثًا عن سُبل العيش، إلى بلد صارت منكوبة بالعصابات والإرهاب وجماعات القتل الوحشي، فهو في النهاية لم يقبل المزايده أو المساومة على إيمانه ومسيحيته وحياته الأبدية.

وربما أمل في العودة ببعض الدينارات، غير أنه عاد ليحمل اللؤلؤة الكثيرة الثمن، وليعلن أنه فاز بالكنز الذي في هذا العالم، عاد ليحمل لها ولقريتها والكنيسة والتاريخ، أعظم إنجاز يمكن أن يقدمه إنسان في حياته، نال إكليلا لا يُقدَّر بمال ولا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل، وها قد بدأت الأمهات يدركن أنه مهمما كبر ابنها، أو علا شأنه، أو اشتهر واغتنى، وأنجب الأبناء، وصال وجال، فإنه لم يكن ليحقق ما حققه باستشهاده. لقد تخلد اسمه هنا، ولسوف ينعم بالخلود مع الله.

لا تبك أيتها الأم الغالية، بل افرحي واشعري بالفخر واطمئني إلى مستقبل ابنك، أما الأم التي يتوجب عليها أن تبكي فهي أم السفاح الذي نفذ الجريمة، بل لينك تصلي من أجل تلك الأمهات ومن أجل أولادهن. إن الأمر أشبه ما يكون بأمر تفوق ابنها في دراسته، وهي الآن تواسي أمهات الذين رسبوا أقصد «سقطوا».

تحية إلى الأب الكاهن في هذه القرية الصغيرة، والذي أثمرت تعاليمه هذه الثمار الحلوة. تحية لخدام وخدامات مدارس الأحد الذين تلمذوا هؤلاء الشهداء. تحية إلى أسقف هذه الإيبارشية والذي زين الله إيبارشيته بهذه اللآلئ الحسنة، إنهم أعظم إنجازات العمل الرعوي. وتحية إلى كل أب وكل أم وكل خادم وخدامة: هذه ثمار أمانتكم وتعيكم في التربية وفي الخدمة، وإن كنتم لا ترون الثمار واضحة أو سريعة أو فورية، وإنما تستودعون الإيمان النقي وحب الله في قلوب أولادكم، وهذا هو الثمر. أما يستحق أولادنا مزيدًا من التعب والسهر والافتقاد؟ لقد تسلمناهم من المعمودية على صورة المسيح، وحافظنا على هذه الصورة حتى قدمناهم أولادًا للمسيح، ونماذج مسيحية فرح بها الله والكنيسة.

**كلمة السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي غيب استنشادنا في ليبيا**

شعب مصر العظيم، أيها الشعب الأبي الكريم، أيها الشعب المصري الصامد، أقدم إليكم جميعًا بخالص العزاء، وأتوجه نيابة عن كل المصريين إلى أسر وعائلات أبنائنا شهداء الإرهاب الغادر، خالص العزاء في مصابهم، فمصابهم هو مصاب مصر كلها.

أما السبب الحقيقي وراء ثباتهم فهو أن الروح القدس يعطي قوة خاصة عند الاستشهاد، وقد قرأنا عن ذلك كثيرًا في سير الشهداء في تاريخ الكنيسة، عندما كان الكثيرون - بمن فيهم حديثو الإيمان بل والموعوظون - يستمدون قوة كبيرة، ويظهرون بالتالي شجاعة نادرة أبهروا بها مضطهديهم، ولا أشك أن كثيرًا من الإرهابيين، سواء الذين نفذوا المذبحة أو الذين شاهدوا الحدث على مواقع التواصل الاجتماعي، سيعجبون بشجاعة الشهداء وسيثأثرون بإيمانهم، وسوف نسمع ونقرأ عن كثيرين آمنوا بالمسيح بسبب ذلك، وإن كان الاعتراف بالمسيح عمل من أعمال الروح القدس هكذا بالأحرى الاستشهاد يعمل فيه الروح القدس بقوة.

لقد كان هؤلاء الشهداء عملاً بسطاء ولكنهم يحملون في قلوبهم كل مخزون الإيمان ومحبة المسيح، ويدركون جيدًا معنى الاستشهاد لأجل المسيح. ومن الشهداء الأقباط من كان مزارعًا مثل الفلاحين الثلاثة باسنا، وأسرة الشهيدة دولا جي حيث كان أولادها الخمسة عائدين من الحقل. ومنهم الضباط مثل مارجر جرس ومارمينا، ومنهم الجنود مثل أنبا بيجول الجندي وغيره، ومنهم الأمراء والأميرات، ومنهم التجار مثل سيدهم بشاي وغيره؛ فليس مهمًا ما هي وظيفة الشخص، ولكن المهم إيمانه ولا سيما إذا مات بسبب تمسكه بالإيمان.

ولم ينتبه الارهابيون الذين نفذوا المذبحة، أنهم وبينما يستخدمون أعلى التقنيات في تصوير وتوثيق المشهد، كانوا في الحقيقة يقدمون خدمة جليلة للكنيسة، إذ قدموا لنا وثيقة تاريخية بالصوت والصورة والحركة لاستشهاد بعض الأقباط. ولو كان قد وصلنا خبر استشهادهم مُقتضبًا، أو مجرد صورة، أو برواية شاهد عيان، لما استطاع خيال مخرج وإمكانياته وأعلى التقنيات أن يقدم وثيقة حيّة مثل هذه. وهم وإن كانوا قد أرادوا أن يثبثوا الرعب في مشاهدي الفيديو، فإذا بهم يقدمون للمسيحيين في العالم كله سببًا لشجاعة إضافية. كما أن قتل الشهداء بهذه البساطة من جهة وقت التنفيذ، والوحشية من جهة الطريقة، والشجاعة من جهة الشهداء، سيسهل على الأكثرين أن يموتوا من أجل الإيمان، وأن يستخف الكثيرون بالموت.

كما قدم المشهد عدة متناقضات، فلقد ظهر الشهداء مكشوفي الوجوه شجعانًا بينما أخفى القتل وجوههم. كان هناك طابور من المجرمين وأمامهم كوكبة من الشهداء، وخلف هؤلاء وأولئك نساء تفخر بأولادهن، وأخريات يشعرن بالخزي بسبب ما اقترفته أولادهن. شخص باسم الدين يقتل، وآخر من أجل الله يُقتل، وإن البعض يظنون أنهم يقتلون باسم الله «بل تأتي ساعة فيها يظنُّ كلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يَقْدِمُ خِدْمَةً لِلَّهِ» (يوحنا ١٦: ٢).



# شَهِدَاؤُنَا الْأَقْبَاطُ فِي لِيْبِيَا

## الرَّسُولُ السِّيَّيْ تَقِيْمُ التَّعْزِيَةَ بِنَفْسِهِ

وقد توجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بنفسه للتعزية في شهداء الوطن والكنيسة، وذلك في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الاثنين ١٦ فبراير ٢٠١٥، حيث قدم الرئيس تعزياته لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مؤكداً أن المحن تزيدنا صلابة وقوة، وأن مصر سوف تتأثر لدمائهم، فالشعب كله مجروح بسبب هذا الحادث، مشيراً إلى أن لنا أعداء كثيرين يريدون تفتيت وحدتنا، مضيفاً أن المنطقة كلها مستهدفة، ولكن ما يميز المصريين هو حضارة عمرها ٧٠٠٠ سنة، معبراً عن ثقته أن الله بمثل هذه الأحداث يزيدنا قوة وتماسكاً وصلابة.

ومن جهته أعرب قداسة البابا عن شكره العميق للرئيس لهذه اللقطة الكريمة، ولأجل جهوده التي بذلها لأجل هؤلاء الشهداء مؤكداً أنه سينقل تعزياته لأسر الشهداء.

هذا وقد أقام قداسة البابا قداساً إلهياً بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، في اليوم التالي الثلاثاء ١٧ فبراير ٢٠١٥م. كما أقامت إبيار شينا سمالوط ومطاي ثلاثة قداسات على أرواح الشهداء، في القرى التابعين لها، كما أقيمت قداسات أخرى في بلاد كثيرة بمصر والخارج، وصدرت بيانات عديدة من كثير من دول العالم والهيئات والمؤسسات والأفراد مستنكرة الحادث الأليم.

## كَنِيسَةٌ عَلَى اسْمِ الشَّهَدَاءِ

في لقطة تاريخية وتقديرًا من الدولة لشهداء الوطن، قرّر الرئيس عبد الفتاح السيسي إنشاء كنيسة على اسم شهداء الكنيسة والوطن في قرية العور بسمالوط، على أن تتحمل الدولة تكلفة البناء، وقد أُلجّ القرار صدور الأقباط ولا سيما أسرهم، والذين يشعرون بالامتنان تجاه الرئيس السيسي وكافة مؤسسات ورجال الدولة.

## كَلِمَةٌ قَدَاسَةٌ لِلْبَابَا عَنِ الشَّهَدَاءِ

باسم كل الهيئات والمؤسسات في كل الكنيسة، باسم كل الآباء الأساقفة والآباء الكهنة والشمامسة الحاضرين معنا، نعزي هذه الأسر. نعزيهم وأيضاً نبارك لهم، فكل أسرة صار فيها شهيد، وصار فيها شفيح في السماء. كل أسرة نقول لها طوبها! لأنه صار من أبناءك أيتها الأم وأيتها الزوجة، وأبها الأب وأبها الأخ صار لك شهيد وشفيح في السماء. هم يشفعون من أجلنا في السماء، ونحن نذكرهم ونذكر حياتهم.

ربما لا نعرف تفاصيل، ولكننا نعرف أن نهاية حياتهم كانت نهاية مباركة، لأن يوم المات خير من يوم الميلاد (جامعة ٧: ١)، فانظروا إلى نهاية سيرتهم وتمثلوا بإيمانهم (عبرانيين ١٣: ٧).

يعطينا ربنا يسوع المسيح كل التعزية، ويحفظ بلادنا مصر، ويحفظ كل مسؤوليها. ونحن نتق تماماً أن مصر بكل قياداتها، وعلى رأسها السيد الرئيس، أنهم جميعاً أصحاب حق، ولذلك محاربة هذا الفكر الضال وهذا الشر، وإن كانت ستطول، ولكن النصر لأرض مصر.

حفظ الله مصر، وبارك بلادنا وكنيستنا. لإلهنا كل مجد وكرامة إلى الأبد. آمين.

إننا في هذه اللحظات العصبية نشعر جميعاً كمواطنين مصريين بالحزن والألم والغضب، فهذا الإرهاب الخسيس الذي طال أبناء مصر إنما هو حلقة جديدة في الإرهاب المستشري في العالم كله، وهو ما يفرض علينا جميعاً الاصطفاف من أجل استئصال جذوره وحماية العالم من انتشار سمومه. إن مصر ودول العالم أجمع تواجه معركة شرسة مع تنظيمات إرهابية تتبنى الفكر المتطرف وتشارك في نفس الأهداف التي لا تخفى على أحد، وقد أن الأوان للتعامل معها جميعاً بدون انتقائية أو ازدواجية في المعايير. إن هذه الأعمال الجبانة لن تنال من عزيمتنا، وإن مصر التي هزمت الإرهاب من قبل لقادرة بتصميم وإرادة شعبها العظيم على دحره والقضاء عليه، فمصر لا تدافع عن نفسها فقط ولكن تدافع عن الإنسانية بأكملها من هذا الخطر المحدق بها.

إن مصر تحتفظ لنفسها بحق الردّ وبالأسلوب والتوقيت المناسب للقصاص من هؤلاء القتلة والمجرمين المتجردين من أبسط قيم الإنسانية، ولقد دعوت مجلس الدفاع الوطني للانعقاد فوراً وبشكل دائم لمتابعة تطورات الموقف، والتباحث حول القرارات والإجراءات المقرر اتخاذها، كما وجّهت الحكومة بالوقوف إلى جانب أسر شهداء الإرهاب واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للتخفيف من مصابهم. وجّهت الحكومة كذلك بالاستمرار في التنفيذ الصارم لقرار منع المصريين من السفر إلى ليبيا في ظل هذه الأوضاع المتردية حفاظاً على أرواحهم، كما وجّهت أجهزة الدولة المعنية باتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بتأمين وتسهيل عودة المصريين الراغبين في العودة إلى أرض الوطن، كلّف أيضاً السيد وزير الخارجية بالسفر فوراً إلى نيويورك لإجراء الاتصالات العاجلة مع كبار المسؤولين في الأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن، والمشاركة في القمة الدولية حول الإرهاب، من أجل وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته واتخاذ الإجراءات الكفيلة التي تتفق مع ميثاق الأمم المتحدة، باعتبار أن ما يحدث في ليبيا يُعدّ تهديداً للسلام والأمن الدوليين.

حفظ الله مصر وحفظ شعبها العظيم والسلام عليكم...

## جِنَازَةُ الشَّهَدَاءِ

وقد أقيمت صلوات التجنيز على أرواحهم يوم الاثنين ١٦ فبراير ٢٠١٥م. في الواحدة ظهراً، بحضور نيافة الأنبا بفتوتيس أسقف سمالوط، ووفد من الآباء الأساقفة مندوبين عن قداسة البابا، وهم أصحاب النيابة: الأنبا يوانس الأسقف العام للخدمات العامة والاجتماعية، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا نثودوسوس أسقف وسط الجزيرة، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، كما اشترك في الصلاة صاحب النيابة: الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، والأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، ومجمع كهنة إبيار شينة سمالوط، وكثير من الآباء الكهنة والرهبان من إبيار شينات أخرى، وعدد من السادة الشيوخ المسلمين ممثلين عن الأزهر والأوقاف، وعدد كبير من المسؤولين بالدولة والشخصيات العامة، وجموع غفيرة من الشعب، كما امتلأت شوارع القرية بأفراد الشعب من المسيحيين والمسلمين رجالاً ونساء.

وقد تحدث في نهاية الصلوات كل من نيافة الأنبا يوانس ناقلاً تعزيات قداسة البابا، كما تحدث أحد الشيوخ المسلمين مقدماً التعزية باسم كل مسلم، واختتم نيافة الأنبا بفتوتيس بكلمة عزاء وشكر.



# شَهِدْنَا أُنْبِيَاءَ فِي لَيْبِيَا

وقد ازدانت بكم الكنيسة، فكل ما يُسْفِك دم من دماء الشهداء تتقوى شجرة الكنيسة وتزداد صلابة، فنحن نفخر أننا أولاد الشهداء. دم الشهداء يجعل شجرة الكنيسة تتقوى وترسخ في الأرض... منذ حوالي أسبوع كنتم شباباً مباركين تسعون لأجل لقمة عيشكم، أحد الأبناء قال عنكم أنكم شهداء لقمة العيش؛ فأنتم شهداء مصر وشهداء المسيحية وشهداء لقمة العيش... ولكن اليوم لستم مجرد شباب مباركين، بل قد وصلتكم للسماء، وصلتكم للفردوس في مكانة متميزة جداً...

## المُعزَّون والمشاركون يتقاطرون على نوطين لشهداء

شهد مركزا سمالوط ومطاي زيارات مكثفة من جميع أطراف الشعب المصري، سواء الآباء الأساقفة أو الكهنة والرهبان والإكليروس، ورجال الدين الإسلامي، والوزراء والمحافظين والشخصيات العامة، والمسؤولين بالدولة، وأفراد الشعب العاديين، وكأن المركزين صاروا مكاناً للحج، وللنبرك، واكتسبا مجداً وفخراً كنسياً ووطنياً، وأصبحت محطاتاً لنظار العالم كله، يتسابق الكثيرون الآن لزيارة أسر ومنازل هؤلاء الشهداء، ليروا أين تربوا وكيف تسلموا هذا الإيمان، واكتسبوا هذه الشجاعة المسيحية.

ومن بين الذين زاروا المنطقة لتقديم واجب العزاء: نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير الجمع المقدس، يرافقه مجموعة من الآباء الكهنة والمكرسات بالأسقفية. ونيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين. ونيافة الأنبا أغابيوس أسقف ديرماس وعدد من الآباء كهنة الإيبارشية وأراختنها. ونيافة الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة ومع اثنين من الآباء الكهنة. ووفد من رهبان من دير المحرق العامر، وطلاب الكلية الإكليريكية بالمحرق، ونيافة الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط وبرفقتة بعض من الآباء كهنة الإيبارشية، ورئيسي مصلحتي الضرائب بالنيا والقيوم ومعهما عدد من مأموري الضرائب، ووفد عن محافظ أسوان، ونيافة الأنبا بسادة أسقف إخميم وساقنته يرافقه عدد من الآباء كهنة إخميم. ووفد من مطرانية بني سويف. وزار وفد من كهنة الإسكندرية قرية الشهداء للتعزية، ووفد من إيبارشية ببا والفشن. وكابتن أحمد حسن، كابتن منتخب مصر، ووفد من جبهة المرأة العربية، ومبادرة المحاميات المصريات.

## صلاة اليوم الثالث لنيامة الشهداء في إيبارشية سمالوط ومطاي

بحضور صاحبي النيافة الأنبا بفتوتيس أسقف سمالوط والأنبا بسادة أسقف إخميم، ولقيف من الآباء الرهبان والآباء الكهنة، أقيمت صلاة الثالث لنيامة الشهداء الـ ٢١ في كنيسة السيدة العذراء بقرية العور بسمالوط، وكذلك قرى الشهداء الخمسة بإيبارشية مطاي. في حضور كبير جداً للآباء الكهنة والشعب. كما شارك في الصلاة وفد من كهنة إيبارشية القوصية ومير.

## محافظ المنيا يستقبل المعززين

أقامت جمعية الشبان المسلمين بالمنيا، يوم الخميس، سرادق عزاء وطني وشعبي ورسمي، لاستقبال المعززين في أرواح ضحايا مذبحه لليبيا. وقدم اللواء صلاح الدين زيادة، محافظ المنيا، والقيادات التنفيذية بالمحافظة، واجب العزاء في الضحايا، الذين سقطوا ضحية الإرهاب.

## كلمة نيافة الأنبا بفتوتيس أسقف سمالوط في صلاة التجنين

... نعزي فيهم مصر، وجميع المصريين مسلمين ومسيحيين، ونصلي من أجل الذين قتلوهم حتى يفتح الله عيونهم، ويقلعوا عن شرورهم ويضع الرحمة في قلوبهم. ونصلي من أجل لبيبيا الشقيقة، ومن أجل إخواننا المصريين الموجودين حتى يعودوا سالمين...

## كلمة نيافة الأنبا يواش الأسقف العام للخدمات في جناز شهداء ليبيا

أريد أن أقول ثلاث نقاط يا أحبائي، أريد أن أتوجه إلى أرواح أولادنا وأحبائنا وقلوبنا أكبادنا، وأقول لهم ثلاث نقاط: دماؤكم غالية في عيني الله، ودماؤكم غالية في عيني مصر، ودماؤكم غالية في الكنيسة.

أولاً: دماؤكم غالية في عيني الله  
فحينما قتل قايين أخاه هابيل، قال الله لقايين: «أين هابيل أخوك؟»، فقال قايين: «لا أعلم! أحارِسُ أنا لأخي؟»، فقال له الرب «ماذا فعلت؟»، فلم يرد قايين، وقال الله: «صوت دم أخيك صارخ إلي من الأرض»، ليس منكلاً أما صارخ (تكوين ٤: ٩، ١٠)!!

فصوت دم أحبائنا وأبنائنا الذين سبقونا إلى المجد صارخ إلى الرب، صارخ من الأرض إلى الرب يطلب الحق والعدل، وسيستجيب الله... فدماؤكم غالية جداً في عيني الله. نقرأ أيضاً يا أحبائي في سفر الخروج أصحاح ٣٤، حينما تراءى الله لموسى النبي ههنا في مصر: «الرب إله رحيم ورؤوف، بطيء الغضب وكثير الإحسان والوفاء. ٧ حافظ الإحسان إلى ألوف. غافر الإثم والمعصية والخطية. ولكنه لن يبرئ إبراء» (خروج ٣٤: ٦، ٧)، فمن لا يتوب عن خطيته لا يبرئه الرب، من يسكب الدم لا يبرئه الرب، الله إلهنا إله الحق والعدل، فدماؤكم غالية في عيني الله.

نقرأ في سفر الرؤيا أصحاح ٦ يقول معلمنا يوحنا الرائي: «ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله، ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم (أولادنا شهدوا للمسيح)، وصرخوا بصوت عظيم قائلين: «حتى متى أيها السيد القدوس وإلحق، لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟» فأعطوا كل واحد ثياباً بيضاء، وقيل لهم أن يستريحوا زماناً يسيراً أيضاً حتى يكمل العبيد رفقاؤهم، وإخوانهم أيضاً، العتيدون أن يقتلوا مثلهم» (رؤيا ٦: ٩-١١). فدماؤكم غالية جداً في عيني الله.

ثانياً: دماؤكم غالية في عيني مصر

سيادة الرئيس السيسي صباح اليوم (الاثنين ١٦/٢/٢٠١٥م) وجه ضربة جوية من أجل دمائكم، لأن دماءكم غالية في نظر مصر. سيادة الرئيس الذي نحبه جداً ذهب اليوم مشكوراً إلى المقر البابوي لكيما يعزي في انتقالهم. سيادة رئيس الوزراء في الطريق لكي يزور القرية بعد قليل، طلب أن يزور كل بيوت الذين استشهدوا، يحضر معنا عدد كبير من أصحاب الفضيلة شيوخ المسلمين الأجلاء لكي يعزونا من كل قلوبهم.

اليوم، وطوال الطريق، إخواننا المسلمون يقولون أن العزاء لهم ولنا، نحن أهل. وليس فقط سيادة رئيس الوزراء وكل المسؤولين، ولكن كل الشعب، فنحن نسيج محب نحب بعضنا، حتى ولو وجدت مجموعة قليلة من خارج هذا النسيج... فدماؤكم غالية في نظر مصر. ثالثاً: دماؤكم غالية جداً في نظر الكنيسة



## طوبى للمطرودين للأجل البرّ

لمسيح البابا الأنبا شنودة الثالث



(مرقس ٦: ٢، ٣). وكانوا يشتمونه. أمّا هو فلم يكن يشتم عوضاً  
(١بطرس ٢: ٢٣)...

كم من الشتائم والإهانات، تحملها السيد المسيح صامتاً!  
قالوا له: «إنك سامري وبك شيطان» (يوحنا ٨: ٤٨). وقالوا  
عنه إنه: «ببعلزبول يخرج الشياطين» (لوقا ١١: ١٥). وأنه إنسان  
«أكول وشريب خمر، محب للمشارين والخطاة» (متى ١١: ١٩).  
وقالوا إنه كاسر للسبت، ناقض للشريعة، وأنه ضد قيصر، وأنه  
ضال ومُضل. وفي محاكمته قال عنه رئيس الكهنة: «قد جدّف. ما  
حاجتنا بعد إليّ شهود؟!» (متى ٢٦: ٦٥).

كذلك ما أسهل أن نتتبع الشتائم والإهانات التي تعرض لها الأنبياء  
والقديسون...

ولعل من أجله قال السيد المسيح: «فإنهم هكذا طردوا الأنبياء  
الذين قبلكم» (متى ٥: ١٢).

لم تكن حياة الرسل كلها مجداً، بل كان فيها أيضاً هوان.. إنه شيء  
مؤثر حقاً، إن آباءنا الرسل كانوا يقاسون أحياناً الهوان، والصيت  
الردئ، ويوصفون أحياناً بالضلال، ويقاسون الاضطهاد... إنك  
إذاً في الاضطهاد، تشارك الرسل في آلامهم..  
ينبغي أن نعرف حقيقة قائمة وهي:

إن الشر موجود في العالم، يعمل، وبقوة...  
الزوان ما يزال موجوداً في حقل الرب إلي جوار الحنطة. وليس  
الزوان موجوداً فقط إنما هو ينمو. وسيظل ينمو إلي يوم الحصاد  
(متى ١٣: ٣٠).

إن النور موجود في العالم، والظلمة أيضاً موجودة. وعندما خلق  
الله النور، لم يقل لا تكن ظلمة، بل قال ليكن نور. وبقيت الظلمة،  
بل صار لها أيضاً سلطان.

قوي الشر موجودة إذاً، تحارب الخير والبر. وأحياناً تكون  
أقوى، لأن وسائلها بلا ضوابط.

الإنسان البار مقيد بقيود كثيرة كالصدق والخير. أمّا الشر  
فيستطيع أن يكذب، وأن يخدع ويمكر، وأن يدبّر الحيل، ويدسّ  
الدسائس والمكائد، ويستطيع أن يؤذي وأن ينتقم، وأن يهدّد وأن  
يفشي السرّ... إلخ. أمّا الإنسان البار فلا يقدر أن يستخدم شيئاً  
من هذا كله. ولذلك تبدو الكفتان غير متساويتين. وقد ينتصر الشر  
في بادئ الأمر. ويتحمل الإنسان البار من أجل بره كل مكائد  
الأشرار... ويظل هكذا إلى أن يفنّده الله بنعمته وينجيّه...  
البار إذاً مُعرّض لأن يقاسي كثيراً من الأشرار..

هوذا المرتل يقول في المزمور: «مراراً كثيرة حاربوني منذ  
صباي... مراراً كثيرة قاتلوني منذ شبابي» ويقول أيضاً: «على  
ظهري جلّدي الخطاة، وأطالو إثمهم» (مزمور ١٢٨). نلاحظ هنا  
أنهم لم يجلدوه فقط، إنما أطالوا إثمهم. أي استمروا في هذا الإيذاء  
فترة طويلة... ومع أن الله نجاه أخيراً، إذ يقول: «الرب صديق  
هو، يقطع أعناق الخطاة»، إلا أن هذا لا يمنع التعرض لإيذاء  
الخطاة، منذ الصبا، ومنذ الشباب، على مدى زمني طويل.

الأبرار لا يستطيعون أن يردوا بالمثل على الأشرار...  
وعلى الرغم من كل هذا، فإن الأبرار هم بلا شك أفضل حالاً من  
مضطهديهم..

إن السيد المسيح لم يضع أمام الناس طريقاً سهلاً مفروشاً  
بالورود...

بل حدثهم عن الطريق الكرب والبابا الضيق، قائلاً لهم: «ما  
أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة، وقليلون هم  
الذين يجدونه» (متى ٧: ١٤). وأراهم أنه لا بد لهم من أن يتعبوا  
لأجل اسمه، ولأجل البر، ولهذا قال لهم: «طوبى للمطرودين لأجل  
البر، لأن لهم ملكوت السموات، طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم،  
وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين...» (متى ٢٥: ١٠-  
١٢؛ لوقا ٦: ٢، ٢٣).

لا بد أن تكون هذه الحقيقة واضحة أمام كل مسيحي:  
إنه سار في طريق البرّ، لا بد سيتعب. وكما قال السيد المسيح:  
«مَنْ أراد أن يتبعني، فليحمل صليبه، وينكر ذاته» (متى ١٦: ٢٤).  
وحسناً قال الكتاب أيضاً إنه: «بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت  
الله» (أعمال ١٥: ٢٢). وأيضاً هناك سبب آخر لتأعبه وهو:  
إن الشياطين تحسد أولاد الله على برهم، فتنعجبهم.

فترسل لهم مَنْ يضايقهم، أو ترسل لهم معوقات كثيرة، لكي  
يتركوا طريق الله، أو لكي يشعروا بصعوبته فيعجزوا عن الاستمرار  
فيه... أو ترسل لهم مَنْ يعيرهم ومَنْ يحكي عنهم بالشرّ، ويقول  
فيهم كل كلمة شريرة مدعيًا بما ليس فيهم، أو ترسل لهم مَنْ يهينهم  
ويطردهم.

ولا شك أن الذين يطردونكم من أجل البر، مدفوعون إلي ذلك  
بفعل الشيطان. وهكذا فإن عداونا لا يُوجّه إليهم بل إلى الشيطان.  
وبهذا المنطق يمكننا أن نحب أعداءنا من البشر لأنهم ليسوا الأعداء  
الحقيقيين. فعدونا الحقيقي هو الشيطان. وما البشر الأعداء إلا ضحايا  
للشيطان، الذي بثّ فيهم العداوة. وعلينا أن نشفق عليهم ونلتمس لهم  
النجاة منه...

وهكذا نفهم معنى وصية الرب القائلة: «صلوا لأجل الذين يسيئون  
إليكم ويطردونكم» (متى ٥: ٤٤).

صلوا لأجلهم لكي يعتقهم الرب من سيطرة الشياطين عليهم،  
وهكذا ينجيهم من شرهم، ويقودهم إلى التوبة. وصلوا لأجلهم، لأنهم  
إن تخلّصوا من شرهم، لا يعودون إلي أذيتكم... أمّا أنتم المطرودين  
لأجل البر. فلم أجركم في السماء، لاحتمالكم ولصلاتكم عنهم...  
وحتى هنا على الأرض، لكم معونة من الرب، فلا تظنوا أن  
الحياة مع الله، كلها طرد، بلا عزاء، أو بلا معونة إلهية...!

الحياة الروحية ليست كلها ألم، ليست كلها إهانات وتعبيراً  
وطرداً. لأنه يقول: «نقشتمكم على كفي» (أشعيا ٤٩: ١٦)، «حتى  
شعور رؤوسكم جميعها محصاة» (متى ١٠: ٣٠). «لا يترك عصا  
الخطاة تستقر على نصيب الصديقين، لئلا يمدّ الصديقون أيديهم  
إلي الإثم» (مزمور ١٢٤). من الجائز أن تلمسهم، ولكن لا تستقر  
عليهم... وهكذا نلخص حياة البر في أنها قد تكون:

ألماً من الناس، وتعزية من الله...  
إن الاضطهاد الذي يأتي من الخارج، تصحبه تعزية إلهية من  
الداخل، مع معونة في الخارج...

إن السيد المسيح لم يقل هذا الكلام لنا فحسب، وإنما سار في هذا  
الطريق أيضاً.

ولذلك يقول عنه الرسول إنه: «فيما هو قد تألم مجرباً، يقدر أن  
يعين المجربين» (عبرانيين ٢: ١٨). لقد استهانوا به قائلين: «من أين  
لهذا هذه؟! أليس هذا هو النجار ابن مريم؟... فكانوا يعثرون به»



## كلمة قداسة البابا في قداس تأبين الشهداء

### قراءة البابا فرنسيس الثاني

الموت في قيمته وفي فضله ينهي آلام الإنسان على الأرض، آلام الغربية، آلام العوز، آلام المرض، آلام الوجد، آلام البعد، آلام الخوف. كل هذه وغيرها ينهيها الموت، فالموت انتهاء لكل هذه الآلام، ولذلك يقول الإنسان في الكتاب «غريب أنا في الأرض. لا تُخف عني وصاياك» (مزامير ١١٩: ١٩)، هو يعيش على الأرض في غربة، ولذلك عندما تنتهي الغربة فما أسعده!

الموت ليس فقط انتهاء، ولا هو فقط انتقال، هو أيضاً لقاء... الموت فيه لقاء بالسمائيين، الموت فيه لقاء في الحضرة الإلهية، ربما عندما ننظر إلى إخواننا الذين انتقلوا وننظر إلى عيونهم، ماذا كانوا يرون؟! كانت مرفوعة إلى السماء، وكأن السماء تستدعيهم، وكأن السماء تستعد لهم، فكما قلت لكم إنهم صاروا من السمائيين في يوم عيد، فكانت عيونهم شاخصة إلى السماء وكانت هذه العيون ليست عيون الجسد ولكن عيون القلب المرتفع لأن الموت هو لقاء، كلنا جربنا اللقاء حينما يشاق الإنسان لشخص ما غاب عنه فترة طويلة ثم يتقابلان، كلنا جربنا هذا، فما بالك بالحضرة الإلهية وبالآبرار والصدقيين والقديسين والذين صاروا أمناء وصارت مواضعهم في السماء؟! ما أشهى هذا اللقاء! وهذا اللقاء ليس مثل لقاءات الأرض يبدأ وينتهي، إنه لقاء فيه البقاء، فالأبدية ليس لها زمن، نسيمها الحياة الأبدية أو الحياة الأخرى.

وفوق كل هذا وذلك، الموت هناء لحياة الإنسان، يقول سفر يشوع ابن سيراخ: «لا تعتبر أحداً سعيداً قبل موته» (سيراخ ١١: ٣٠) فلا توجد سعادة حقيقية على الأرض، السعادة الحقيقية والهناء الحقيقي والفرح الحقيقي هو في السماء.

إننا نودع هؤلاء الأحياء بكل قلوبنا، أولاً هم أبناء للوطن، أبناء لبلادنا العزيزة مصر، وقد ظهر هذا جلياً في كل ما قدمه كل المصريين من مشاعر ومن تعبير ومن شعور داخلي في القلوب، بداية من السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي عندما قدم خطاباً بعد الواقعة مباشرة، فلقد كان يحمل في داخله كل المصريين ويشعر بكل المشاعر التي اجتاحتنا. في مصر مشاعر الغضب ومشاعر القلق والمشاعر الإنسانية والحياة الإنسانية التي أنتهكت، والكرامة الإنسانية التي وضعت في التراب، وكرامة الحياة التي أعطاها الله للإنسان كأعظم كرامة لكل أحد فينا، فبمشاعر قلبه الخالص ألقى تلك الكلمة في ذات الليلة، وتفضل في محبته لكل المصريين وزارنا وقدم تعزية باسمه، وكانت التعزية لسيادته ولنا جميعاً، فهو حبيب لكل المصريين. وعلى نفس الدرب كان سيادة رئيس مجلس الوزراء المهندس إبراهيم محلب والسادة الوزراء في الحكومة المصرية، كانت مشاعرهم فياضة وشعورهم ببشاعة هذا الجرم الذي ارتكب في حق أبناء الوطن حتى وإن كانوا خارج البلاد، فقدموا مشاعرهم، كما اتخذوا عدداً من الإجراءات، اتخذوها للتخفيف من هذه الآلام على كل الأسر التي تعرضت لهذه الضيقة الشديدة. وأيضاً في تفضلهم وفي سماحتهم أوصوا ببناء كنيسة تحمل اسم كنيسة الشهداء الـ ٢١ في القرية التي منها معظم أبنائنا الذين انتقلوا، وأيضاً زاروا الأماكن هناك، وهذه كلها لفتات طيبة ومعبرة عن مصيرتنا وعن كل المسؤولين الذين يحيوا بهذه الصورة في متابعة حال مصر في الداخل وفي الخارج، كل الشعب المصري بكل قطاعاته قدم التعزية سواء بالحضور أو بالتلفونات أو بالبرقيات، زارنا فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب مع وفد من الأزهر

هذا اليوم المبارك وهو اليوم الثاني في الصوم المقدس الذي بدأ بالأمس، وهو الفترة المقدسة التي تأتينا كل عام لكي ما نحيا في حياة روحية وفي علاقة روحية بالله، لكي ما يتقوى إيماننا وتمتلئ حياتنا بمشاعر الحنين إلى السماء دائماً.

في يوم الأحد أول أمس كان يوم عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل، وهو اليوم الذي يأتي بعد أربعين يوماً من عيد الميلاد المجيد، وفيه سمعنا أخبار انتقال أحبائنا الذين قدموا حياتهم بهذه الصورة التي سمعناها ورأيناها، ونحن يا إخوتي الأحباء أمام الموت بأية صورة من الصور لا نملك إلا ثلاثة أمور.

١) أمام الموت نحن نؤمن بالله، ونؤمن أنه ضابط الكل، ونؤمن أن الله هو الذي يدبر كل شيء. فإن كان الموت هو العدو الأخير للإنسان والذي لا يقف أمامه إنسان، ولكن هذا الموت لا يززع إيماننا لأن تاريخ وطننا وتاريخ كنيستنا يشهدان أن كل شهيد يسقط إنما هو يقوي الإيمان أكثر وأكثر.

٢) أمام الموت نرضى بكل ما يصنعه الله، فالله صانع الخيرات، والله له تدبير، فإيماننا يعطينا الرضى وينزع من داخلنا أي تدمر أو أي اعتراض. نحن نرضى بما يفعله الله، فالله له عيون لا ترى الصباح فقط، الله لا يغفل ولا ينام، يعلم ويعرف، يعرف مؤامرات الناس الأشرار، وقيام الأعداء الخفيين والظاهرين.. يعلم، ونحن لذلك عندما نرفع عيوننا إلى السماء نرضى، وهذا الرضى نابع من إيمان قوي في داخلنا أنه مدبر حياتنا كلها.

٣) نحن لا نؤمن فقط ولا نرضى فقط ولكننا أيضاً نشكره، نشكر الله على كل حال ومن أجل كل حال وفي كل حال، نشكره في سائر الأحوال، لماذا نشكر الله؟.. لأننا نعم بالحقيقة أن «كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله» (رومية ٨: ٢٨)، كل الأشياء حتى الأشياء المؤلمة والفاجعة والمتعبة، وحتى الأشياء التي لم نتعود أن نراها أو نسمع عنها، وحتى الشر، ولكننا نتق ونؤمن أن «كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله»، نتق في هذا ونؤمن بذلك كثيراً جداً.

إخواننا الذين انتقلوا، بكل الظروف التي أحاطت بهذا الموضوع، صارت حياتهم على الأرض - ومعظمهم شباب - انتقلوا إلى السماء، ولكننا كما سمعنا وكما رأينا وجدناهم ثابتين وصامتين وأيضاً مسبحين، وما أشهى أن ينقل الإنسان وعلى فمه وفي لسانه اسم الله، رأينا كيف يقولون: «أذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك» (لوقا ٢٣: ٤٢)، ورأينا وسمعنا: «ارحمني يا الله كعظيم رحمتك» (مزامير ٥٠: ١)، وسمعنا: «يا ربي يسوع المسيح ارحمني انا الخاطيء»، هذا ما سمعناه... ولكن ما كان في القلوب كان أكثر وأكثر وأكثر، فالصلوات الصامتة يسمعها الله، ونحن عندما نقف في لحظات الوداع نتذكر أن هذا الوداع وهذه الشهادة وهذه الحياة الإنسانية التي انتهت أمام أعيننا نتذكر أن الموت أولاً هو انتقال، فالكتاب المقدس يقول: «طوبى لمن اخترته وقيلته، ليسكن في ديارك» (مزامير ٦٥: ٤)، وهذا يفسر لنا لماذا قال القديس بولس الرسول: «لي أشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح، ذاك أفضل جداً» (فيلبي ١: ٢٣)، فالموت اختيار أو انتقال.

وأيضاً الموت انتهاء لكل الآلام والأوجاع والمتاعب والهموم،





يوماً وهذا لا يهم، الذي يهم ما بعد ذلك، فالمصير الأبدي هو الأهم، هؤلاء الذين تناسوا أن هناك حياة أبدية وأن هناك ديانا عادلاً هو الذي خلق الإنسان، وهو الذي سيقف أمامه الإنسان وينال جزاءه عما صنعت يده. إننا نصلي من أجل هؤلاء الأشرار الذين صاروا في عمى القلب، وتناسوا إنسانيتهم وتناسوا حياتهم، وظنوا أن الإنسان سيبقى على الأرض، فيا أيها الشرير مهما طالت حياتك انتبه وتب قبل أن يفوت الأوان، يا أيها الإنسان الذي تسلك بأية مفاهيم خاطئة انتبه، فالشر والعنف والظلم والقهر والإرهاب حتى وإن تخفوا تحت ستار الأديان، فما هي مقبولة أمام الله. انتبه، انتبه لحياتك وأسرع لخلاصك، انتبه أيها الإنسان فاعل الشر وفاعل العنف، انتبه فالحياة لن تدوم لك أبداً، فربما ميكروب أو فيروس صغير يصيب الإنسان يقعه ويمنعه من أية حركة. انتبه فمهما ظهرت لك قوة، ومهما ظهر منك عنف، فهذه ليسه خصال الإنسان المقبول أمام الله، مهما ظهرت هذه الأمور فيك فهي لا تزككك للسماء. أيها الإنسان الذي تفعل الشر انتبه لحياتك ولستقبلك الأبدي، فعندما تكتمل سنوات عمرك سيوضع جسدك في التراب، ولكنك في يوم الدينونة ستقف أمام الله، فماذا تقول له؟.. هؤلاء الذين صاروا في الشر يصورهم الكتاب المقدس عندما يقفون أمام الله أنهم ينادون الجبال لكي ما تغطيهم، لأنهم لا يستطيعون الوقوف قدام الله من الشر والأفعال الأثمة التي اقترفتها أيديهم، ولذلك أنا أوجه هذا النداء لكل من يصنع شرًا وعنفاً وظلماً وقهراً أن ينتبه لنفسه أولاً، فلن يأخذ الإنسان معه إلا العمل الصالح، ولا يأخذ معه إلا إيمانه الصالح، ولا يأخذ معه إلا المحبة التي صنعها وقدمها.

الحديث يا إخوتي يطول في هذه المناسبات، ولكننا نحسب أننا كسبنا ٢١ شهيداً في السماء، ولذلك تاريخ الكنيسة يذكرهم، وتاريخ الوطن يعرفهم، هم تركوا الأرض ولكن صاروا في السماء، ربما كانت حياتهم عادية جداً مثلما نسمع عن قصص شهدائنا في القرون الماضية، فالشهيد إنسان عادي، ولكن في لحظة ما طلبت حياته فقدمها عن رضا، ومات وهو يحمل اسم الله على فمه، ولذلك منحه الله هذه الأكاليل. نحن نعلم أن هؤلاء الأحياء اختارهم الله لكي ما يسكنوا في دياره ويستريحوا من أتعاب الأرض.

إننا نعزي باسم المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، باسم كل الهيئات والمؤسسات في الكنيسة، باسم كل الآباء الأساقفة والآباء الكهنة والشمامسة الحاضرين معنا، نعزي هذه الأسر، نعزيهم وأيضاً نبارك لهم، فكل أسرة صار فيها شهيد وصار فيها شفيع في السماء، كل أسرة نقول لها طوبهاً لأنه صار من أبنائك أيتها الأم وأيتها الزوجة، وأيها الأب وأيها الأخ صار لك شهيد وشفيع في السماء، هم يشفعون من أجلنا جميعاً، نحن نذكرهم ونذكر حياتهم، ربما لا نعرف تفاصيلهم ولكننا نعرف أن نهاية حياتهم كانت نهاية مباركة، لأن يوم الممات خير من يوم الميلاد (جامعة ٧: ١)، فانظروا إلى نهاية سيرتهم وتمثلوا بإيمانهم (عبرانيين ١٣: ٧).

يعطينا ربنا يسوع كل التعزية، ويحفظ بلادنا مصر، ويحفظ كل مسئوليتها ويحميهم، ونحن نتق تماماً أن مصر بكل قيادتها وعلى رأسها السيد الرئيس، إنهم جميعاً أصحاب حق، ولذلك محاربة هذا الفكر الضال وهذا الشر وإن كان ستطول ولكن النصر لأرض مصر.

حفظ الله مصر، وبارك بلادنا وكنيستنا. لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد. آمين.

وإخوتنا المسلمين، زارنا كثير من المسؤولين من السفراء، زارنا مجموعة من الوزراء الليبيين والسفير الليبي هنا، وأيضاً مجموعة من سفراء الدول الممتلة في القاهرة، زارنا جموع من الفنانين بمشاعرهم الرقيقة، ونوعيات من كل الشعب في المجالات التنفيذية والشعبية والقضائية والتشريعية والدينية والأمنية، زارنا أيضاً سيادة وزير الدفاع وجمع كريم من القادة العسكريين، وقد قاموا بردٍ سريع شفى غليل المصريين ولو قليلاً، وكان هذا الرد رد مصر التي لا تترك حقها أبداً، وشعرنا بالحقيقة أن القوات المسلحة وقوات الشرطة موجودين كدرع حام للوطن لأنهم أبناء الوطن. هذه الصورة نضيف إليها من عزانا من الخارج: قداسة البابا فرنسيس في مكالمة تليفونية وصلاة، قداسة البطيريك الإثيوبي أبونا ماتيئاس، بعض الآباء البطاركة وأصحاب الغبطة وأصحاب النيافة أرسلوا ممثلين عنهم سواء من الكنائس في مصر أو من الكنائس خارج مصر، بعض الوفود قدمت تعزية مثل الكنيسة الألمانية وهكذا... نحن نشكر الجميع على هذه المحبة الكبيرة.

كنا في تواصل مع نيافة الأنبا بفتوتيس أسقف سمالوط، وفي إيارشية سمالوط بمحافظة المنيا توجد القرى التي منها هؤلاء الذين انتقلوا، بالأمس عدد من الآباء الأساقفة وصلوا إلى هناك، وصلوا مع الأسر المجرحة، وبعض الآباء الأساقفة زاروا المطرانية، واليوم بالمثل، وغداً أيضاً مجموعات من الآباء يقدمون التعزية والمشاركة، وهذا القداس الذي نقيمه وكأننا نقيم في اليوم الثالث في صلاة الثالث على أرواح هؤلاء الذين سبقونا إلى السماء.

هذه الصورة الجميلة للشهداء نقول عنهم أنهم حملوا إكليلين، إكليل أنهم من مصر فهم قتلوا لأنهم من مصر، فإكليل الدفاع عن الوطن، إكليل اسم الوطن الذي نحمله. والأمر الآخر أنهم شهداء للإيمان فربما تعرّضوا لضغوط كثيرة لكي ما يتركوا إيمانهم ولكنهم ظلوا ثابتين. فلقد كانت الفترة السابقة خالية من أية المعلومات، لم تكن نعلم وكان الغموض يحيط بالأمر، وإن كانت الدولة ممثلة في كل مؤسساتها منذ بداية الأزمة ليس من يومين فقط، من البداية منذ حوالي شهر ونصف والدولة تتابع، ولكن ليس كل ما يُصنع يُقال، تتابع ونتكلم ونبحث ونجري اتصالات مستمرة من أجل الوصول لأية معلومات، ولكن كان الغموض كثيراً إلى أن اتضح الأمر في نهايته.

هذا العمل بلا شك لا يقبله إنسان ولا تقبله الأديان ولا يقبله أي مكان، ولكن ما حدث ليس الموت ولكن هم شهداء للإيمان، فقد حافظوا على إيمانهم إلى وقتهم الأخير، ربما لم يتعلموا في كليات لاهوت، وربما غربتهم لم تتح لهم الانتظام في الكنيسة، ولكن الله رأى في قلوبهم نقاوة فأعطاهم أن يحصلوا على إكليل الإيمان وإكليل الشهادة.

كنيستنا نقول عنها: «أم الشهداء جميلة، أم الشهداء نبيلة»، ونحن نعلم دائماً أن عصور الشهداء هي عصور زاهية، وهي عصور مقوية لحياتنا. كما قلت في البداية إننا في فترة صوم، والصوم والصلاة هما اللذان يخرجان الشياطين بالحقيقة، والشيطان يعمل من خلال الأشرار، وإذا تساءلتم لماذا يترك الله الشر؟.. فالله يعطي فرصة للشرير لكي ما يتوب، فالله لا يقضي على الشرير ولكن يمنحه فرصة واثنين وثلاث لعله يتوب، وقصص الإنسانية تحكي لنا عن أشرار في عمق الشر تابوا وصاروا في عمق البر، لذلك نحن نصلي من أجل هؤلاء المعتدين ومن أجل هؤلاء الأشرار، فالحياة الإنسانية ستنتهي



# المعزون في المقر البابوي



الدكتورة/ نادية زخاري وزيرة البحث العلمي السابقة.  
السيدة/ عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة السابقة.  
المهندس/ أسامه كمال وزير البترول الأسبق.  
السيد/ كمال أبو عيطه وزير القوي العاملة والهجرة السابق.  
السيد/ طاهر أبو زيد وزير الدولة للرياضة السابق.  
الدكتور/ حمدي زقروق وزير الأوقاف الأسبق.  
السفيره / مشيرة خطاب وزيرة الأسرة والسكان السابقة.  
اللواء/ مصطفى هدهود محافظ البحيرة الأسبق.

## ومن السادة السفراء:

السيد السفير/ نبيل العربي أمين عام جامعة الدول العربية.  
معالي الوزير/ سلطان بن جابر وزير الدولة الإماراتي.  
السيدة السفيرة / أنيتا نيرودي ممثل الأمم المتحدة المقيم بمصر.  
وسفراء كل من : بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية،  
فلسطين، النمسا، النرويج، كندا، الكويت، الأردن، بوركينافاسو، كرواتيا، ونائب سفير الفاتيكان.

## ومن الهيئات القضائية

المستشار/ أيمن عباس رئيس اللجنة العليا للانتخابات.  
المستشار/ أحمد الزند رئيس نادي القضاة.  
المستشار/ عمر مروان المتحدث الرسمي للجنة العليا للانتخابات.  
المستشار/ خالد زين رئيس نادي مستشاري قضايا الدولة.  
المستشارة/ تهاني الجبالي نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا الأسبق.  
المستشار/ وائل شلبي من مجلس الدولة.  
المستشار/ كامل سمير من مكتب النائب العام.  
المستشارة/ علا راضي المستشار بالنيابة الإدارية.  
الأستاذ/ شريف أبو طالب من مكتب وزير العدل.

## كما استقبل قداسه التعزية من السيد وزير الدفاع الفرنسي

السيد/ جان ايف لودران وزير الدفاع الفرنسي.  
ادميرال/ باسكال اوسير مدير المكتب العسكري لوزير الدفاع الفرنسي.  
السيد/ لويس فايس المستشار الدبلوماسي.  
السيد/ هوجو ريتشارد نائب مدير المكتب المدني لوزير الدفاع.  
السيد/ كريستوف سالومون مستشار شؤون الصناعة.  
السيدة/ كرستين مونوجاي مستشار الشؤون السياسية والنيابية.  
السيد/ ساشا مانديل مستشار الاتصال والإعلام.

## وفد البرلمان العربي

معالي السيد/ احمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي.  
سعادة السفير/ فهمي فايد الأمين العام المساعد للبرلمان العربي.  
سعادة السيد/ مبارك الخرينج نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي.  
والسادة أعضاء البرلمان العربي سعادة السيد/ مصبح بالعجيد  
الكتبي، معالي السيد/ سالم بن هويدن، سعادة الدكتور/ نور الدين السد.

## وفد الحكومة الليبية

الدكتور/ عبد السلام البدري نائب رئيس وزراء ليبيا.  
د/ فتحي المجري وزير التعليم.  
السيد/ حسن الصغير وكيل وزارة الخارجية.  
السفير/ محمد فايز جبريل سفير ليبيا.

وقد حضر بقداستأبين: الدكتور المستشار/ صلاح الدين عبد  
الكريم المستشار القانوني للجيش الوطني الليبي، والسيد المستشار/  
رمزي الروميح المستشار السابق للقوات المسلحة الليبية.

## ومن رؤساء وممثلي الطوائف المسيحية:

الدكتور القس/ صفوت البياضي رئيس الطائفة الإنجيلية (وقتها، والسابق حالياً).  
القس/ أندريا ذكي نائب رئيس الطائفة الإنجيلية (وقتها، ورئيس الطائفة حالياً).

ومنذ الإعلان عن استشهاده أبنائنا في ليبيا، بدأ توافد المعزون على  
المقر البابوي بالأنا رويس بالقاهرة، وكان على رأس الذين جاءوا  
لتقديم العزاء السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية  
مصر، وبصحبه المهندس/ إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء،  
والسيد اللواء/ محمد إبراهيم وزير الداخلية.

كما استقبل قداسة البابا الدكتور/ كمال الجنزوري مستشار رئيس  
الجمهورية للشئون الاقتصادية، والدكتورة/ فايزة أبو النجا مستشار  
رئيس الجمهورية للأمن القومي، والسيد اللواء/ أحمد جمال الدين  
مستشار رئيس الجمهورية للأمن.

## ومن السادة الوزراء الحاليين:

اللواء/ عادل لبيب، وزير التنمية المحلية.  
الدكتور/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف.  
الدكتور/ سيد أحمد عبد الخالق وزير التعليم العالي.  
الدكتور/ أشرف العربي وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.  
أ.د/ محمود أبو النصر وزير التربية والتعليم.  
الدكتورة/ ناهد عشري وزيرة القوي العاملة والهجرة.  
المستشار/ إبراهيم الهندي وزير العدالة الانتقالية ومجلس النواب.  
السيد/ منير فخري عبد النور وزير التجاره والصناعة.  
الدكتور/ أشرف سلمان وزير الاستثمار.  
الدكتور/ خالد حنفي وزير التموين.  
الدكتور/ خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة.  
الدكتور/ غاده والي وزيرة التضامن الاجتماعي.  
الدكتور/ هاني قدرى وزير المالية.  
السيد/ حسام كمال أبو الخير وزير الطيران المدني.  
المهندس/ هاني ضاحي وزير النقل والمواصلات.  
الدكتور/ عادل عدوي وزير الصحة.  
الدكتور/ حسام مغازي وزير الري والموارد المائية.  
الدكتور/ عادل البلتاجي وزير الزراعة.  
الدكتور/ مصطفى مدبولي وزير الإسكان.  
الدكتور/ محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة.  
اللواء/ إبراهيم يونس وزير الدولة للإنتاج الحربي.  
المهندس/ عاطف حلمي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.  
الدكتور/ خالد فهمي وزير الدولة لشئون البيئة.  
السيدة / ليلي اسكندر وزيرة الدولة للتطوير الحضاري.  
السادة محافظو القاهرة والجيزة والقليوبية.

## ومن الهيئات الإسلامية

فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر.  
الدكتور/ شوقي علام مفتي الديار المصرية.  
د/ عباس شومان وكيل الجامع الأزهر.  
أ.د/ عبد الحي عذب رئيس جامعة الأزهر.  
د/ توفيق نور الدين نائب رئيس الجامعة.  
مع وفد كبير من عمداء وأساتذة الكليات بجامعة الأزهر.  
السيد/ محمود الشريف نقيب الأشراف.  
الشيخ/ محمد جميعه منسق بيت العائلة المصري.  
د/ مسعد عويس رئيس لجنة شباب بيت العائلة.  
الشيخ/ علاء أبو العزائم رئيس الاتحاد العالمي للطرق الصوفية.

## ومن السادة الوزراء والمحافظين السابقين

الدكتور/ عصام شرف رئيس مجلس الوزراء الأسبق  
الدكتور/ عبد القوي خليفة وزير المرافق ومياه الشرب السابق.  
الدكتور/ أحمد البرعي وزير القوي العاملة والهجرة الأسبق.



# شَهِدَاؤُنَا الْأَقْبَاطُ فِي لِيْبِيَا



## رئيس الوزراء الليبي يُعزّي محلب في شهداء الأقباط

تلقى المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء اتصالاً من رئيس الوزراء الليبي عبدالله الثني، قدم خلاله تعازيه وتعازي الشعب الليبي كله لمصر قيادة وشعباً، في شهداء الوطن الذين راحوا ضحية العمل الإجرامي، الذي وقع على أيدي تنظيم داعش الإرهابي، مشيراً إلى أن هناك وفداً ليبيا رفيع المستوى برئاسة نائب رئيس الوزراء سيصل إلى مصر لتقديم واجب العزاء.

وقال رئيس الوزراء الليبي خلال الاتصال، إن ليبيا تقف قلباً وقالباً مع مصر، فمصيبرنا مشترك، ونقف في صف واحد لمواجهة الإرهاب، مثنياً بالضربات الجوية التي قامت بها القوات الجوية المصرية، والتي استهدفت مواقع ومراكز تخزين تابعة لتنظيم داعش الإرهابي في مدينة درنة الليبية، مؤكداً أن هناك تنسيقاً كاملاً بين البلدين لدحض الإرهاب.

## أمين الجامعة العربية يعزّي قداسة البابا في شهداء الأقباط في ليبيا

استقبل قدااسة البابا الدكتور نبيل العربي أمين عام الجامعة العربية وذلك في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وذلك لتقديم واجب العزاء في الشهداء المصريين. وكان سيادته قد أدان بأشد العبارات الجريمة الهمجية المروعة التي ارتكبتها تنظيم داعش الإرهابي ضد ٢١ من أبناء مصر الأبرياء في ليبيا. وأعتبر الأمين العام في بيان له أن هذه الجريمة النكراء هي وصمة عار في جبين الإنسانية

## الرئيس الروسي يعزّي في الشهداء

أدان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وأعضاء مجلس الأمن الروسي، مقتل المصريين على يد «داعش» في ليبيا، وأعربوا عن قلقهم من توسع النطاق الجغرافي لنشاط التنظيم. وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، إن «الأمن الروسي» بحث تصاعد نشاط «داعش»، وأشار بيسكوف إلى أن المشاركين في الاجتماع أعربوا عن تعازيهم العميقة للرئيس، عبدالفتاح السيسي والشعب المصري.

كما أرسل غبطة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وعموم روسيا، رسالة تعزية لقدااسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في شهداء الإيمان والوطن.



صلاة الجنائز علي ارواح الشهداء

المطران/ منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر وأفريقيا.

المطران/ يوحنا قلته النائب البطريركي للأقباط الكاثوليك.

المطران/ جورج شيحان مطران المواردنة.

المطران/ جورج بكر مطران الروم الكاثوليك.

المطران/ أشود مطران الأرمن الأرثوذكس بمصر وأفريقيا.

المطران/ فيليب نجم مطران الكلدان بمصر.

المطران/ عادل زكي مطران اللاتين.

القس الدكتور/ ثروت فادي من الكنيسة الإنجيلية المشيخية بألمانيا.

البروفيسور/ مارتن نامكا الأستاذ بالجامعة اللوثرية الألمانية.

الأب/ كابريل من طائفة الأرمن الأرثوذكس.

الأب/ رفيق جريش المتحدث الرسمي للكنيسة الكاثوليكية بمصر.

الأب/ بطرس دانيال رئيس المركز الكاثوليكي للسينما.

سياده الأرشمندريت/ بولس قريط راعي كاتدرائية القيامة.

وكان قداسته قد تلقى العزاء تليفونياً من:

قدااسة البابا/ فرانسيس الأول بابا الفاتيكان.

قدااسة البطريرك/ كيرل بطريرك الكنيسة الروسية الأرثوذكسية.

قدااسة البطريرك/ مار إغناطيوس أفرام الثاني كريم بطريرك أنطاكية للسريان الأرثوذكس.

قدااسة البطريرك/ أبونا ماتياس الأول بطريرك إثيوبيا.

قدااسة البطريرك/ مار بشارة الراعي بطريرك الموارنة ببلنجان.

قدااسة البطريرك/ يوحنا العاشر بطريرك أنطاكية للروم الأرثوذكس.

قدااسة البطريرك/ غريغوريوس الثالث لحام بطريرك الروم الكاثوليك.

مجمع الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية.

وقد شاركنا التعازي د/ محمود أبو الغار، والمهندس/ نجيب ساويرس، مع عدد كبير من رؤساء وأعضاء الأحزاب المصرية.

الأستاذ/ ضياء رشوان نقيب الصحفيين، مع عدد كبير من الأدباء والكتاب، ورؤساء مجالس وتحرير الصحف والإعلاميين،

ووفد من التلفزيون المصري.

الأستاذ/ سامح عاشور نقيب المحامين مع وفد من مجلس نقابة.

الفنان/ أشرف عبد الغفور نقيب الممثلين، والفنان/ سامح الصريطي وكيل أول الاتحاد العام للنقابات الفنية، مع وفد كبير من الفنانين والفنانات.

الأستاذ/ عصام الجنيني مع وفد من المجلس القومي للقبائل العربية.

السيد/ حسن فهمي رئيس هيئة الاستثمار العربي.

اللواء/ عاطف يعقوب رئيس جهاز حماية المستهلك.

الدكتور/ أحمد كمال أبو المجد رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان.

السيد جبالي محمد المرابي رئيس اتحاد عمال مصر.

السفيرة/ مرفت التلاوي رئيس المجلس القومي للمرأة.

اللواء/ سامح سيف اليزل مدير مركز الجمهورية للدراسات الأمنية والاستراتيجية.

الدكتور/ يسري أبو شادي كبير خبراء الطاقة النووية، والمفتش

السابق بالوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الدكتور/ طلعت عبد القوي رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية.

الفريق/ حسام خير الله وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق.

الأستاذ/ هشام علي رئيس جمعية مستثمري جنوب سيناء.

الشيخ/ عبيد العجومي الأمين العام للمجلس القومي للقبائل العربية

والوفد الموافق له.

د/ الحبيب النوبي رئيس الاتحاد الدولي لشباب الأزهر

والمصوفية، وعدد كبير من وفود الروابط والحركات والجمعيات

الأهلية والشعبية.



# تَهْنِئَاتِي



هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنبتهج ونفرح فيه  
بتقدم مجمع رهبان دير السيدة العذراء (السريان) العامر بالتهنئة



القلبية لأبيهم وراعيهم نيافة الحبر الجليل

## الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس الدير، بمناسبة اليوبيل الذهبي لرهبنته المباركة، ضارعين إلى رب  
المجد يسوع المسيح أن يعطيه العمر الطويل، وأن يحفظه بملائكة السلامة.  
كما يتقدمون إلى قداسة البابا المعظم

## الأنبا تواضروس الثاني

بخالص الشكر والامتنان لمباركته حفل اليوبيل، وكذلك شركائه في الخدمة الرسولية الآباء المطارنة  
والأساقفة الذين شرفونا الحفل المبارك، وكذلك آباء الجامع الرهبانية، والآباء الكهنة، والأراخنة الأحباء.  
الرب يعوض الجميع أجرًا سمائيًا  
٢٠١٥/٢/٧ إلى ١٩٦٥/٢/٧

تتقدم أسرة القمص كيرلس فخري  
برزقة دير المحرق العامر  
بخالص التهاني لابنينا المحبوب



## القمص أنجيلوس كامل

لنواله نعمة القمصية  
القمص كيرلس وتاسوني نادية.  
القس ميصائيل وفيبي.  
د/ بيشوي ود/ مريم.  
م/ ملاك وكريستين.  
م/ مينا وأغابي.

## أسرة المرحوم فرج سعد

يهنئون أبونا الراهب  
القس يعقوب المقاري  
بمناسبة عيد كهنته الخامس  
بيد صاحب القداسة البابا المعظم  
الأنبا شنودة الثالث



ويتقدمون بأسمى آيات الشكر  
لصاحب القداسة والغبطة البابا المعظم  
الأنبا تواضروس الثاني  
وشريكة في الخدمة الرسولية نيافة  
الأنبا إبيفانيوس

أسقف ورئيس الدير لرعايتهم وأبوته لرهبان الدير العامر،  
راجين له دوام الصحة والعافية، وأن يديم رئاسته سنين عديدة  
وازمة سلامية مديدة، وإلى منتهى الأعوام.





إلى نفوس شهدائنا بليبيا  
طوباكم... يا زيجة الحملان لناطقة  
نيافة الأناجيلوس  
أسقف ميلاش  
k.anba@hotmail.com



الشهداء الشامخون  
نيافة الأناجيلوس  
أسقف عما إيشاب  
mossa@intouch.com

أيها الشهداء العظام، ما هذا الذي يراه العالم فيكم؟!  
أيها الأبطال، ما هذا الذي يسمعه الكل عنكم؟!  
ما هذا الإيمان الذي يردده عنكم الصغير والكبير، القريب منك والبعيد عنكم؟!  
مشهد عجيب؛ الكل يتساءل: كيف يتحول الحمل إلى أسد وهو في قبضة الذئب الخاطف؟!  
مشهد عجيب؛ كيف يخبئ ذلك الذئب الناطق وجهه أمام الحمل الناطق!!! ولماذا هذا الضعف؟!  
أيها الحملان، بالأمس النطق الذئب لكم صوراً الذبحك معتقداً أنه يربح ويخيف بها باقي الحملان، اليوم يندم ويتحسر على الذي قام بتسجيله وتصويره...  
تسجيل وتصوير حي تم بيد الذئب، يكرز به اليوم في كل العالم عن حلاوة العشرة مع السيد المسيح...  
مشهد نرى فيه حملاناً ناطقة سيقت للذبح، ولم تفتح أفواهها. هم حملان ناطقة كانت تقتفي آثار المسيح، وبضعفها أظهرت ما هو أعظم من القوة.  
أيها الحملان الشهداء، من أين أتتكم هذه الشجاعة؟!  
عندما كنتم في قبضة الذئب، هل تذكرتم حكايات أمم الكنيسة التي تعلمتموها منذ الطفولة عن آباتكم الشهداء؟  
هل تذكرتم العروض التمثيلية التي عرضتها لكم عن أبطال شهداء، فامتلائم بالقوة؟  
أو هل في طفولتكم اشتركتم في عرض تمثيلي عما حدث لآباتكم في القديم؟  
أنتم لم تسجلوا للعالم وللتاريخ فيلماً، أنتم لستم ممثلين. العالم والتاريخ هما اللذان سجلا لكم قوة إيمانكم، وعظمة رجائكم، وكمال محبتكم لله.  
لم تكونوا ممثلين في فيلم رعب يخيف الناس أو يضعف قلوبهم، بل كنتم ممثلين لسفراء الوطن السماوي، أقدامكم كانت على الأرض، وقلوبكم كانت مُحلقة في سماء السماوات.  
الذئاب الناطقة التي خطفتكم وذبحتكم لم تعرف حقيقة أصلكم، ولم تعرف تاريخ آباتكم وأجدادكم، لم يعرفوا حلاوة وصلابة إيمانكم، لم يعرفوا ما هو محفور في قلوبكم منذ الطفولة، ولم يعرفوا أن الروح الذي يغذي أعماقكم يعلمكم أن الأم هذا الزمان الحاضر لا تقاس بالجد العتيق أن يستعلن فيكم.  
لم يعرفوا أيضاً أن الروح الوديع الهادي هو كثير الثمن عند الله، ولم يعرفوا ولم يصدقوا أن أشد العذابات وأحدث أنواعها لكم ما هي إلا جسر ذهبي للحياة الأبدية.  
أنتم فخر لأمم الكنيسة أم الشهداء، أنتم الشهداء أبناء الشهداء، أنتم فخر لنا...  
يا سيدي الشهيد، بالأمس كنت مثل الشهيد استفانوس الذي رجم، لا لأجل شر ارتكبه بل لأجل أنه تابع للمسيح الذي يجول يصنع خيراً...  
بالأمس كان الذين حولك مثل الذين كانوا حوله، كانوا يرقبون موته رجماً، كما كانوا يرقبون ذبحك.  
ذبحوك وراجمو الشهيد استفانوس لم تتخط رؤيتهم حدود الأحجار والسيوف، أما أنتم فرأيتم السماء مفتوحة أمامكم ولكم، ورأيتم السيد المسيح جالساً على عرش مجده يمسح كل دموع من عيونكم.  
ذبحكم وقتلكم وفراقكم مؤلم لقلوبنا، لكن استقبال السماء لكم يحطم الألم.  
بالأمس كنت تشقى وتبحث عن عمل يعرق به جبينك لكي تأكل خبزك وتقسمه مع أهلك، واليوم تستريح في حضن خالقك الذي يطعم إخوتك ويرويهم بكفيه.  
بالأمس كنت تمشي بثياب المحكوم عليهم بالذبح، اليوم أنت غلبت، لذا ستلبس الثياب البيض وتمشي مع المسيح، كوعده الصادق لكل من يغلب.  
بالأمس وأنت في طريقك للذبح كنت ترى الأرض وسماءها، اليوم أنت تحيا في سماء جديدة وأرض جديدة.  
الله الكاشف للأعماق يعرف قلبك، لهذا سمح لك أن يغير مسلكك من عامل بسيط إلى شاهد له.  
بالأمس كنت تطلب ممن هم حولك أن يصلوا لأجلك لكي تسافر بعيداً وتجد فرصة للعمل، اليوم صار لك عمل عظيم، اليوم أنت شفيع للفقراء، أنت في حضن الله المدبر القوي للمتجئ إليه.  
بالأمس كنت تقول لي: اذكرني أنا ابنك، اليوم أنا أقول لك: اذكرني أنت يا سيدي الشهيد.

كان يوماً مجيداً وتاريخياً، يوم استشهاد واحد وعشرين من أجل إيمانهم بالمسيح... وهؤلاء لم يكونوا شهداء فقط، بل كانوا معترفين أيضاً، حيث علمنا أنهم قضاوا حوالي ٤٥ يوماً في تعذيب، وترغيب، وترهيب، ومحاولات إغراء بترك الإيمان المسيحي ليفلتوا من القتل والشهادة، ولكنهم -جميعاً- رفضوا ذلك باستماتة، وتمسكوا بمسيحهم ومسيحيتهم، أمام أشرار إرهابيين، وتحت حد السكين!!  
عندنا في تاريخنا شهداء بلا حصر، قدموا دماءهم رخيصة من أجل المسيح. وعندنا معترفون، شهدوا للمسيح واحتملوا التعذيب. أما هؤلاء فجمعوا بين الاثنين: الاعتراف والشهادة. وقفوا شامخين ثابتين، مرفوعي الرأس والهامة، وعينهم مثبتة نحو مسيحهم الحي، وفاديتهم المحب، ومخلصهم القدوس.  
كانت شفاهم تتحرك بكلمات واحدة: «باربي يسوع إرحمني»... «باربي يسوع أعني»... «اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك»... ارتفعوا فوق الموت وانتصروا عليه. ارتفعوا فوق القاتلين وانتصروا عليهم.  
كانت أمنية القاتلين أن يروا واحداً منهم ينكر إيمانه، ويهرب من الاستشهاد، وفشل انتظارهم.  
نيافة الأناجيلوس:  
حين ذهبت مع نيافة الأناجيلوس لتعزية أسر الشهداء، وأببهم الروحي نيافة الأناجيلوس، مضى نيافته يحكي لنا إيمان هؤلاء الأحياء، وثباتهم أياماً عديدة، ثم وقفهم الشامخة أمام قائلهم، وكيف كانت عيونهم تلمع - كما رأينا على شاشات التلفزيون وفي الصحف - إذ كانت ترى الرب يسوع قائماً أمامهم، ينتظرهم ليضع الأكاليل فوق رؤوسهم!  
واذكر أنني قلت لنيافته: «هذه ثمرة جهادك يا سيدنا، وهؤلاء هم تاج فوق رأس نيافتك! فأنت والآباء والخدام سلمتموهم الإيمان الحي، وروح الشهادة، فكانت دماؤهم لديهم رخيصة في سبيل المسيح»  
من الطفولة إلى الشهادة:  
كان هؤلاء أبطال في الكنيسة المقدسة، أعضاء حية، منذ طفولتهم المبكرة، وحتى ساعة استشهادهم. إنها البذرة التي صارت شجرة، والشجرة التي حملت أثماراً: البذرة تصير شجرة إيمان وارفة الظلال. والشجرة تحمل أغصاناً مثمرة، تشبع العابرين. والثمار تعطي حياة روحية مقدسة، ورسوخاً إيمانياً مجيداً.  
الكنيسة والشهداء:  
كانت مشاعر قداسة البابا ودموعه خير شاهد على حبه لأبنائه... وقد قام بعدة إجراءات رعية من أجلهم. كما كان نيافة الأناجيلوس ممتازاً في تربيتهم وإعدادهم وتجهيزهم ليوم الشهادة! وقد زارهم عدة مرات، وهو مستمر في رعايتهم اليومية!  
الشهداء الشامخون:  
ماتوا شامخين، رافعين رؤوسهم إلى فوق، وأعينهم إلى السماء، وعلى شفاههم اسم المسيح. كانوا من قرى بسيطة، وعاشوا حياة فقيرة، لكنهم كانوا أغنياء في الإيمان، وأثرياء بالملكوت الذي سعوا إليه. كانت أعمارهم متباينة، ولكنهم تشابهوا في صلابتهم وصمودهم أمام الموت، وأمام سيوف الإرهابيين.  
ترى من هو المنتصر؟  
القاتل... أم الشهيد؟! الأشرار... أم الأبرار؟! حامل السيف... أم حامل الصليب؟! نعم! هم الظافرون المنتصرون، الذين قتلوا - فقط - لإيمانهم بالمسيح، وتمسكهم بمسيحيتهم!!  
هل تصمت السماء؟  
طبعاً لا.. إذ قال الرب لقاينين «صوت دم أخيك صارخ إلي من الأرض» (تكوين ٤: ١٠).. والرب الذي قبل إليه نفوس الشهداء الأبرار «سيجازي كل واحد حسب أعماله» (رومية ٢: ٦).





## وأما خوفهم فلا تخافوه

نيافة الابنابا يوسف

أسقف ورئيس دير ابوسقار epiphaniusmacar@hotmail.com



## هُوَ يَكْمَلُكُمْ وَيُقَوِّمُكُمْ وَيُعَلِّمُكُمْ

نيافة الابنابا يوسف

أسقف تكساس، جنوبي كاليفورنيا ونيويورك

hgby@suscopts.org

اختار الرب يسوع تلاميذه الاثني عشر، وأرسلهم للكرامة بالإنجيل. وكان يجب عليه أن يشجعهم حتى لا يتراجعوا عن الكرامة. لكننا نراه وكأنه يبث الرعب في قلوبهم: «ها أنا أرسلكم كغنم في وسط ذئاب، فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام. ولكن اخذوا من الناس لانهم سيؤسسونكم إلى مجالس وفي مجامعهم يجلدونكم. وتساقون أمام ولاة وملوك من أجل شهادة لهم وللأمم» (متى ١٠: ١٦-١٨).

لم يكن هدف الرب أن يرعب تلاميذه، بل أرادهم أن يدركوا ممن يخافون؟ ولماذا الخوف؟

ممن نخاف؟ قالها الرب يسوع صراحة: «ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، ولكن النفس لا يقدر أن يقتلها»؛ ولماذا الخوف: «بل خافوا بالحري من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم» (متى ١٠: ٢٨). فقتل الجسد ليس نهاية الحياة، لأن حياتنا في يد الله، حياتنا الأبدية، وخلصنا الأبدية. والشيء الوحيد الذي يرعبنا من الموت، أن يتبع هذا الموت الهلاك الأبدية.

هل يخاف المؤمن من الموت؟ فكيف إذا يكون مؤمناً، وهو دائماً يردد مع بولس الرسول: «لأنني عالم بمن آمنتم، وموقن أنه قادر أن يحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم» (٢ تيموثاوس ١: ١٢).

إن ثقة الرسل والتلاميذ بالرب يسوع، وإيمانهم أنه قادر أن يحفظهم بيمينه حتى النفس الأخير، هي ميراث حي تتوارثه الأجيال، ينتقل إلينا بفعل الروح القدس في الكنيسة، هي ثقة لم تمت برحيل جيل الرسل والتلاميذ، بل هي ثقة حية على مدى العصور، تشاهدها الكنيسة كل يوم، وتحياها وتختبرها في أولادها.

هل رأي شهداء المنيا ما رآه الشماس استفانوس: «ها أنا أنظر السموات مفتوحة وأبني الإنسان قائماً عن يمين الله» (أعمال ٧: ٥٦)؟ ربما رأوا أكثر من ذلك، لذلك لم يجفل أحد منهم، ولم يتراجع عن الشهادة، بل قدموا حياتهم الأرضية بخوراً على مذبح الحب السماوي.

وعندما تقدموا للشهادة، كانوا على ثقة أن نفوسهم سوف تصعد أمام العرش الإلهي، لتستقر تحت المذبح، لحين أن يكمل أخوتهم في الإيمان الجهاد مثلهم: «ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم» (رؤيا ٦: ٩). هذا ما اعتقده، وإلا ما كانوا تقدموا بكل شجاعة، مرددين كلمة بطرس الرسول: «ولكن وإن تألمت من أجل البر فطوباكم. وأما خوفهم فلا تخافوه ولا تضطربوا» (١ بطرس ٣: ١٤).

«وسمعت صوتاً من السماء قائلاً لي: اكتب. طوبى للأمم الذين يموتون في الرب منذ الآن - نعم يقول الروح، لكي يستريحوا من أتعابهم، وأعمالهم تتبعهم» (رؤيا ١٤: ١٣).

يتطلع الكثيرون إلى شهدائنا المعاصرين بغيرة شديدة مشتاقين أن يصيروا هم أيضاً حملاناً مذبوحة على مذبح الاستشهاد. وعلى الرغم أن تلك الاشتياقات لا تخلو من حماسة واندفاعية العواطف البشرية، إلا أن الله يسر بها.

حدث الاستشهاد هو في الواقع حدث يفوق كل إمكانيات الإنسان الطبيعي. فمن ذا لا يجزع أمام بشاعة الطرق التي يتفنن الذئب في اختراعها من أجل التنكيل بالحمل وإذلاله؟ ومن ذا الذي لا يرتعب من جيوش الشر المجيئة ضد القطيع الصغير لكي تقتك به متخذة من الكراهية والبغضة وقوداً مغذياً لكل تحركاتها؟ ومن ذا الذي لا يتعجب أيضاً من هدوء وصمود ووداعة الشهيد؟

وعلى الرغم من أن مشهد الاستشهاد يتكون من ساحة استشهاد، وقتلة فقدوا كل معالم الإنسانية، وضحايا يساقون بمذلة إلى الموت، ومفترجين في أنحاء العالم كله إلا أن الكواليس تحتوي على الكثير. فالاستشهاد هو في الواقع ذروة الصراع بين عمليتين: عمل الشيطان في قلوب أتباعه، وعمل الروح القدس في قلوب المنقادين به.

نعم الاستشهاد هو عمل وعطية الروح القدس وحده، فإنساننا العتيق لا يقوى بأي حال من الأحوال على احتمال ولو ظل الموت الموجود في تلك اللحظات. وكيف له ذلك وهو الذي اعتاد عبادة الذات، وعدم احتمال الإهانات، والاندفاع بغضب ضد ظالميه، وإدانة المعتدين على حقوقه؟ كيف يمكن لشهيد أن يواجه الموت وإنسانه العتيق حي؟ فقوانين الذات ولوائحها لا تقبل التنازل عن الحريات والحقوق، وأي حق أعظم وأجل من حق الحياة؟! كيف يمكن لشهيد أن يصير صورة حية لفاديه دون أن يكون الروح القدس هو العامل فيه بقوة وفاعلية؟

هوذا بطرس الرسول قد أدرك هذا القانون

الروحي فقال: «والله كل نعمة الذي دعانا إلى مجده الأبدية في المسيح يسوع، بعدما تألمتم يسيراً، هو يكملكم، ويثبتكم، ويقويكم، ويهكمكم» (١ بطرس ٥: ١٠).

حقاً ما أروع وأدق تلك الكلمات! فالذي يتألم من أجل المسيح يتولى الروح القدس مهمة تثبيته، وتقويته، وتمكينه حتى يصل به إلى الكمال من خلال الاستشهاد. والكمال الذي يطالبنا به السيد المسيح هو الوصول إلى قياس قامة ملاءمة المسيح. وليس الاستشهاد هو الطريقة الحصرية الوحيدة لتحقيق هذا الكمال وإن كان هو أكثرها وضوحاً وتجلياً. فآية صورة تعبر عن الوصول إلى التشبه الحقيقي بالمسيح أكثر من صورة شهيد «كشاة تساق إلى الذبح، وكعجة صامتة أمام جازيها» (إشعيا ٥٣: ٧)!

فيا روح الله القدوس، هوذا العالم كله يتعجب من عملك في الشهداء. وما نحن نضع أنفسنا تحت تصرفك كشهداء تحت الطلب مشتاقين أن ننال نصيبهم. إلا أننا في حال رديئة إذ قد تضخمت ذواتنا حتى صرنا في أشد الحاجة إلى جراحة عاجلة لاستئصال جذري لكل أورام الأنا الخبيثة. نتضرع إليك أن تكون طبيبنا الماهر ومرشدنا الأمين حتى إذا ما سلمنا حياتنا بين يديك نحصل منك وحدك على التثبيت والقوة والتمكين، فنصل بك وفيك إلى كمال الاستشهاد.





## داعش.. لبشرون بالسيح.. شكرًا لكم!!

القسيس بيشوي حنانيا خليل

كاهن كنيسة السيدة العذراء والقرية بطنطا / بنوع مرسى  
fribishoy@yahoo.com



## بالمسيح تكثر تعزيتنا

القسيس يوحنا الضيف

كاهن كنيسة السيدة العذراء / شيكاغو  
fryohanna@hotmail.com

نشرت هذه الجماعة اسم المسيح يسوع إلهنا ملك الملوك، في كل أرجاء العالم بطريقة سريعة مؤثرة، لم تكن عظات العالم ولا آلاف الكتب ولا عشرات السنين تكفي لما فعلوه هم في دقائق.

والعالم الغارق في الميوعة أروهم كيف تكون الرجولة، العالم الفاسد رأى الطهارة، العالم المظلم رأى النور، والعالم المتهافت على المدح والمناصب والألقاب والغنى والجاه رأى كيف يحتقر المسيحيون العالم ويشتهون الموت بلا خوف ولا وجل ..

رأى العالم شهداء من القرون الأولى، ورأى الوثنيون من يؤمنون بالله الواحد الحقيقي .. ورأى الملحدون من يؤمنون بيسوع رباً وفادياً ومخلصاً، ولم يستحووا أن يشهدوا باسمه في لحظات الموت .. وعرف العالم قصة جديدة من سير أبطال الإيمان بالصوت والصورة ..

بشرت داعش بالمسيح في كل العالم وحقت كلمات إله المسيحيين ونبوته عما سوف يلاقون كحملان وسط الذئاب .. بشرت داعش بالمسيح ونشرت اسمه وصار ما عملوه شهادة لهم ولجميع الأمم كقول السيد .. بشرت داعش بالمسيح وهم ينكرونه .. نادى باسمه في كل الأرض!

رجال داعش المبشرين بالمسيح .. شكرًا لكم ..

هل يمكن أن نضعف إن كنا نحن؟

تعالوا ننظر لا إلى الرجال الأقوياء مارجرس أو مارينا أو مرقوريوس أبي سيفين أو الأمير تادرس، تعالوا ننظر إلى الفتيات الشهيديات في رقتهن وضعف أجسادهن: مارينا ودميانة والأربعين عذراء وبربارة ويوليانة وتكلا ومورا وكاترين وأدروسيس ويوانا وبونامينا ويوستينا وبربتوا .. وكيف وقفن بشموخ وقوة جبال أمام بطش الأباطرة وقساوة الجنود وغلاظة المعدبين وإرهاب السيف وآلات التعذيب؟ والأمهات الخالدات: دولاجي ورققة وكيف قدمن أولادهن ليذبحوا على أرجلهن بعبارات التشجيع والفرح، ليذهبوا إلى حضن العريس في حفل عرس غريب، وثياب الفرح حمراء تقطر دمًا! والأطفال الصغار أبانوب وفيلوثاؤس وونس ومهرائيل وآلاف من الذين يجدون أجسادهم كلما حفروا في وسط الصعيد ..

كيف صمد هؤلاء، وكيف صاروا أشداء، وكيف صاروا وحوشًا في شكل بشر؟! كيف ثبتوا ولم يجزعوا؟! كيف تكلموا بقوة أرعبت ملوك وأباطرة، وجعلتهم يأمرن بقطع رقابهم حتى يتخلصوا من كرازتهم وبطولتهم وشجاعتهم التي سخرت من بطشهم وسيوفهم ومعدات التعذيب ..

إنه يا أحبائي الوعد الإلهي، والله لا يتغير .. فلا تخافوا... «فَمَتَى اسْلَمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْبَمَا تَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّكُمْ تُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بِرُوحِ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ» (متى ١٠: ١٩-٢٠).

«مُبَارَكُ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الرَّأْفَةِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ، الَّذِي يُعَزِّينَا فِي كُلِّ ضَيْقَتِنَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعَزِّيَ الَّذِينَ هُمْ فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ بِالتَّعَزِيَةِ الَّتِي نَتَّعَزَّى نَحْبُ بِهَا مِنَ اللَّهِ. لِأَنَّهُ كَمَا تَكْثُرُ أَلَمُ الْمَسِيحِ فِينَا، كَذَلِكَ بِالْمَسِيحِ تَكْثُرُ تَعَزِّيَتُنَا أَيْضًا» (٢كورنثوس ١: ٣-٥).

الحادث الإرهابي المؤلم الذي حدث في ليبيا لأبناء مصر الأقباط وأستشهد فيه واحد وعشرون نفسًا، هو حادث مهمما كانت درجة بشاعته لن يستطيع أن يهزَّ إيمان الكنيسة، ولن يستطيع أن ينزع فرحنا بالمسيح إلهنا .. وفي هذه المناسبة أود أن أؤكد على ثلاثة أمور: أولاً: الاضطهادات ليس غريبة على الكنيسة .. فهي على مدار تاريخها تعرّضت للعديد من المذابح والإبادة، فنحن أبناء الشهداء الذين فهموا أنهم غرباء في هذا العالم وأن وطنهم الحقيقي هو السماء، فحفظوا لنا الإيمان القويم وأوصلوه لنا أرثوذكسياً نقياً بعد أن ضحوا بدمائهم، واستهانوا بكل الاضطهادات والعذابات في سبيل محبتهم للملك المسيح .. ونحن أيضاً سنواصل مسيرة آبائنا وأجدادنا في أرض غربتنا، حتى نعبر إليهم في مواضع الراحة والمجد. وقد أكد لنا السيد المسيح مرّات عديدة أننا سنلاقي ضيقات واضطهادات في هذا العالم، ولكنه أوصانا ألا نخاف أو نضطرب، بل نتق أننا سننتصر ونفرح إن صبرنا إلى النهاية .. لعلنا نتذكر الآن بعض كلماته العززية:

+ «ليس عبدٌ أعظم من سيّده. إن كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونكم» (يوحنا ١٥: ٢٠).  
+ «تأتي ساعة فيها يظن كل من يقنلكم أنه يقدم خدمة لله. ٣ وسيفعلون هذا بكم لأنهم لم يعرفوا الأب ولا عرفوني» (يوحنا ١٦: ٢-٣).  
+ «في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن تقوا: أنا قد غلبت العالم» (يوحنا ١٦: ٣٣).

ثانياً: مثل هذه الحوادث لا تضعف إيمان الكنيسة، بل تزيدها قوة .. فإن كان الإرهابيون أعداء الحياة قد استطاعوا أن يذبحوا البعض فهم لن يستطيعوا أن يقتلوا الإيمان داخل قلوبنا، ولن يستطيعوا تحطيم الكنيسة ولا المسيحية .. وتعزينا أيضاً كلمات الإنجيل:  
+ «أنتم من الله أيها الأولاد، وقد غلبتموهم لأن الذي فيكم أعظم من الذي في العالم» (١ يوحنا ٤: ٤).

+ «من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف؟ كما هو مكتوب: إننا من أجلك نمات كل النهار. قد حسبنا مثل الذبح. ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا» (رومية ٨: ٣٥-٣٧).

ثالثاً: لا بد أن نكون منفتحين على ينابيع التعزية في وسط الضيقات .. بمعنى ألا نغرق وسط الأخبار المحزنة والأحاديث والانفعالات، بل نواصل الصلاة والشكر والتسبيح والتزود بالأسرار المقدسة وبكلمات الإنجيل العززية، فنكون ينابيع التعزية هي موضع اهتمامنا الأول .. ولنتق تماماً أن المسيح الذي نتألم لأجله هو قادر علي تعزيتنا، بل هو ملتزم بتعزيتنا .. فكلمات الإنجيل صادقة: «كما تكثر آلام المسيح فينا، كذلك بالمسيح تكثر تعزيتنا أيضاً» (٢كورنثوس ١: ٥).



# اجتماعات

أجسادهم دُفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأيام  
شكر وذكرى الأربعين  
للأم البارة الغالية



## غالية بشاي عبد الشهيد

والدة القمص/ توماس الصموئيلي .  
تتقدم الأسرة بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتهم،

وتخص بالشكر

نيافة الحبر الجليل

**الأنبا باسيليوس**

أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل

ونيفافة الحبر الجليل

**الأنبا صموئيل**

أسقف إيباشية طموه .

كما تشكر القمص باخوم الصموئيلي

والقمص صموئيل الصموئيلي

والقمص أغناطيوس الصموئيلي

ومجمع رهبان دير الأنبا صموئيل

والقمص إرميا لبيب

والقس زوسيميا لبيب

والقس توماس كمال

والقس يعقوب برسوم

والقس ميخائيل جميل

والقس يوحنا رمزي

والقس ميخائيل جميل

والقس ميخائيل جميل

وتدعو الأسرة الجميع لحضور القداس الإلهي على

روحها الطاهرة الساعة الثامنة صباح يوم

الأربعاء الموافق ٢٠١٥/٣/١١

بكنيسة القديسة دميانة بالوردبان الأسكندرية .

بالصبر تحملت ألم المرض

وبهدوء الملائكة رحلت فهنئنا بالفرح

ابناؤك كمال وجميل ويوسف

وحسني وفايزة عبد الملاك وأولادهم .

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية الأولى للمهندس



## عطية نمر بوس

تدعوكم الأسرة للقداس الإلهي

على روحه الطاهرة يوم الجمعة ٢٠١٥/٣/٦م الساعة

التاسعة صباحاً بكنيسة الشهيد مار جرجس بقويسنا .

زوجتك

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك إلى الأبد  
شكر وذكرى الأربعين  
لطيب الذكر المرحوم



## رمزي نظير عبد الملاك

تشكر الأسرة كل من تفضل

بمواساتها بالحضور أو بالبرق ، وتخص بالشكر

**نيافة الأنبا يوساب**

النائب البابوي بالأقصر .

وتشكر أيضاً جميع الآباء الرهبان والآباء الكهنة

الذين شاركوا العزاء . تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء

والأحباء لحضور القداس الإلهي على روحه الطاهرة

وذلك بمشيئة الرب يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٣/٦

الساعة السابعة صباحاً بكنيسة الأنبا أنطونيوس والبار

الأنبا بولا بالأقصر .

تلغرافياً/ وجدي وعاطف وهاني رمزي والعائلة .

والذي الغالي

سريعة هي لحظة انتقالك ، الأيام لم تعوّضنا

خسارتك ، تحمّلت التجربة صبراً وصمتاً ، كنت للرب

شاكراً متواضعاً ، اذكرنا أمام عرش النعمة حتى نلتفك .

وجدي وسناء ومينا ومارينا

والذي الحنون يا أعلى

جوهرة ثمينة فقدناها ، للمسيح أودعناها كنت ملاكاً

بيننا ، شمعة تحترق لأجلنا عزاً وأنا أنك مع المسيح .

وفاء وفكتور

جدو الغالي

رحيلك زلزل حياتنا ، فراقك فوق احتمالنا ، وصورتك لم

تفارقنا ، وقلوبنا تكي قبيل عيوننا ، عزاً وأنا أنك مع المسيح .

ماريانا ومنير وكاراس ومارتينا ومينا

أبي الغالي الحنون

رحيلك أدمى قلبي ، فارقت الدنيا بآلامها وربحت

السماء بأمجادها . هنئنا لك بالفرح

ماجدة

والذي الغالي

يا من رحلت عنا بهدوء يا من كنت تحب الجميع ،

رحيلك أدمى قلوبنا . عزاً وأنا أنك مع القديسين

عاطف وأميرة

جدو الغالي

رحلت عن عيوننا لكن أنت في قلوبنا . عزاً وأنا

أنتك مع المسيح وذاك أفضل جداً

مريام وبيتر ومونيكا

والذي الحبيب الغالي

ودعناك بالدموع واستقبلتك الملائكة بالشموع عزاً وأنا

أنتك مع الرب يسوع

هاني ومنال ويوستينا وتوني وماتيو

## عنوان مراسلات الاجتماعات

لإرسال الاجتماعات لمجلة الكرازة

ت : ٠٢٤٨٨٢٥٥٥ (٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

## الأبرار يضيئون كالشمس في ملكوت السموات

اسر وشباب نجع رزيق المقيمين  
بفرنسا ينعون أباهم الحبيب



## القمص أنثاسيوس جرجس

كاهن كنيسة الشهيد العظيم

مار جرجس بنجع رزيق ، وبطلون

تعزية الروح القدس لأبينا الحبيب

القس جرجس القمص أنثاسيوس وأسرته

المهندس أنيس القمص أنثاسيوس وأسرته

الأستاذ وجيه القمص أنثاسيوس وأسرته

الأستاذ طلعت القمص أنثاسيوس وأسرته

الأستاذ نبيل القمص أنثاسيوس وأسرته

اللواء يوسف ميخائيل وأسرته

وشعب نجع رزيق . أولادك

ناظم أندراوس وأسرته

صليب عوض وأسرته بالنمسا

نبيل فايز وأسرته

حنا شكر الله وأسرته

عماد دانيال وأسرته

سامي عطا وأسرته

سمير فايز وأسرته

حنا رايد حنا الله

ناصر ذكي منير

هاني بولس ملك

غالي حنا غالي

وائل سليمان عوض

نبيل نادي عوض

فييار سمير عوض

سعد غلاب سعد الله

روماني سعيد حنا لله

روماني سامي جندي

روماني ذكرى شفيق

روماني منقريوس ميخائيل

أمجد سامي لطفي

باسم يعقوب شلبي

باسم فييار شاكر

شوده رفعت دانيال

شكر الله يوسف شكر الله

جرجس جلال عطا الله من هولندا

الدكتور عاطف عزيز وجرمه مدام فيولا

وأولادهم ماري وماتيو ، ومن نجع رزيق

عاطف أمين غبريال وأسرته .

اذكرنا أمام عرش النعمة



# اجتماعات

## كنيسة الآباء الرسل بأشرويه بنى مزار

كهنة وشمامسة وخدام وخدامات  
وإخوة الرب والمهندس  
وديع السيد أيوب  
والمعلم إبراهيم عياد وكل الشعب  
المسلم والمسيحي يطلبون نياحا  
وراحة لنفس أبينا مثلث الرحمت  
القمص فيليب إبراهيم

أجسادهم دُفنت بسلام، وأسمائهم  
تحيا مدى الأجيال.  
ذكرى الأربعين للأخ الغالي



## صبحي حليم عبد الملاك

تدعو الأسرة والأهل والأصدقاء  
لحضور القداس الإلهي على روحه  
الطاهرة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٥/٣/٩ م  
بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس  
أرض الجنبنة - الزاوية الحمراء.  
لقد عشتَ عمر كل تخدم الجميع  
وتعطي بسخاء، تحملت الآلام وحدك،  
وانتقلت في صمت. فقدناك وافتقدناك  
عمو الغالي. أولاد إخوتك

عزيز في عيني الرب موت أتيقائه  
شكر وذكرى الأربعين للابن  
الغالي عريس السماء المحاسب  
**ميخائيل رفعت تلميذ أرتين**



تتقدم الأسرة بخالص الشكر  
لكل من تفضل بمواساتهم  
بالحضور، وتخص بالشكر  
نياحة الحبر الجليل  
**الأنبا كيرلس**

أسقف نجع حمادي وبهجورة  
وفرشوط وأبو تشت وتوابعا، وكذلك  
الآباء كهنة نجع حمادي  
وبهجورة والمراشدة والسماينة  
ابني الحبيب ميخائيل، بالوداعة  
عشت وبحب الجميع ذهبت  
ومهما مرّت السنون لن  
ننساك. عزأؤنا أنك مع المسيح.  
تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس  
الإلهي يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٣/١٣  
الساعة السابعة صباحاً في كنيسة السيدة العذراء مريم  
بنجع حمادي  
والدك الحزين ووالدتك  
وإخواتك منى وماريانا  
وزوجها عادل سمير

## تجازي السماء للإكليروس وأهالي شهداء سمالوط

ونفتخر بقوة وشجاعة إيمان الشهداء  
فهنيئاً لهم مع المسيح  
بشرى فرح وأسرته بنقاده وقوص

مع المسيح ذاك أفضل جداً  
شكر وذكرى الأربعين للمرحومة  
**ماجدة فؤاد حبيب**



جون نصيف والأستاذة مادونا جون، وباقي أفراد  
العائلة يتقدمون بالشكر لكل من  
تفضل بمواساتهم في مصابهم سواء بالحضور أو البرق  
ويخصون بالشكر نياحة  
**الأنبا يوساب**  
النائب الباباوي بالأقصر،

ونياحة  
**الأنبا أباكير**  
أسقف فلندا لاتصاله تليفونياً  
لتقديم العزاء، وإلراهب القمص  
**باسيليوس الأنبا بيشوي،**  
ومجمع كهنة الأقصر. ويدعون الجميع لحضور  
القداس الإلهي على روحها الطاهرة الساعة  
السابعة صباح يوم الجمعة ٢٠١٥/٣/١٣ م بكاتدرائية  
السيدة العذراء بالأقصر. سائلين الله  
أن لا يريكم مكروهاً.  
تلغرافياً: جون ومادونا

## ردود الأفعال حول استشهاد أبنائنا

وفور الإعلان عن استشهاد أبنائنا في ليبيا، توالى ردود الأفعال الرسمية من مختلف الكنائس والهيئات المسيحية والدولية لتتبعي الشهداء  
وتشيد بشجاعتهم من ناحية، وتندد بالحادث الإجرامي، وتطالب بالقصاص من المجرمين من ناحية أخرى.

وفي هذا الإطار صدرت بيانات عن: مطرانية الشرقية ومدينة العاشر، وبيت العائلة المصرية، ولقاء مسيحيي المشرق، ومجلس كنائس  
الشرق الأوسط، ومجلس كنائس مصر، والكنيسة الكاثوليكية بالنمسا، وكنائس جينيف.

وفي كثير من المحافظات توجه كثير من المسؤولين ورجال الدولة والشخصيات العامة، إلى مقار المطرانيات وبعض الكنائس، لتقديم واجب  
العزاء والتأكيد على وحدة الشعب المصري ورفض العنف، وضرورة محاربة الإرهاب، ومن بين الذين حرصوا على تقديم هذه المشاعر:  
المستشار وائل محمد نبيه محافظ الفيوم، وحركتي: «تمرد» و«الفيوم تريد» بالفيوم، حيث كان في استقبالهم نياحة الأنبا أبرام؛ والسيد هاني  
المسيري محافظ الإسكندرية، حيث كان في استقباله جناب القمص رويس مرقس؛ والمهندس محمد عبد الظاهر محافظ القليوبية، حيث كان في  
استقباله نياحة الأنبا مرقس؛ والدكتور أسامة حمدي محافظ كفر الشيخ، حيث كان في استقباله نياحة الأنبا بيشوي، والدكتور رضا عبد السلام  
محافظ الشرقية يرافقه السيد مدير الأمن، حيث كان في استقبالهما نياحة الأنبا تيموثاؤس؛ والسيد هشام يونس محافظ المنوفية، حيث كان في  
استقباله نياحة الأنبا بنيامين؛ ومدير عام مديرية الشباب والرياضة، وناي أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمحافظة بورسعيد، وقيادات حي  
مصر القديمة، حيث كان في استقبالهم نياحة الأنبا يوليوس؛ وكبار عائلات دير مواس، حيث كان في استقبالهم نياحة الأنبا أغابيوس؛ ووفد من  
قيادات الأزهر بمحافظة سوهاج، حيث كان في استقبالهم نياحة الأنبا باخوم.

تعذر اسرة تحرير المجلة عن عدم نشر بعض المقالات في هذا العدد نظراً لتخصيصه لشهادتنا الابرار، ونواصل النشر من العدد القادم.



# Statement on the brutal murder of Coptic Christians in Libya

## H.G. Bishop Youssef

We are all, every race, religion, tribe, and nation, God's creation by His own hands and with His own breath. The Copts are a strong and peaceful people, trusting in God's mercies and will. As we, the Copts, approach the Holy Great Fast, we humble ourselves before the Lord and remain confident that He will hear our prayers, respond to our supplications, save His children, end the atrocities in this region, and bring justice to the world.

*"Lord, You have heard the desire of the humble; You will prepare their heart; You will cause Your ear to hear, To do justice to the fatherless and the oppressed, That the man of the earth may oppress no more."*

Psalm 10:17-18

Full statement: <http://www.suscopts.org/press/2015/feb/13/statement-on-the-abducted-copts-in-libya-by-daash/>

## H.G. Bishop Angaelos

Our prayers are particularly with the families of these young Coptic men, who were fathers, brothers, sons and friends of many within their tight-knit rural communities, in which their absence will cause significant loss and sorrow. Their families are not only deprived of breadwinners who had travelled to Libya to support them, but of the joy that they bring when they return.

We cannot remember our Coptic brothers without also remembering all those who have lost their lives in equally brutal circumstances: journalists, aid workers, medical staff, religious leaders, a young pilot and communities that are considered incompatible with a fringe and intolerant element.

While it may seem illogical or incomprehensible, we also pray for those who have carried out these horrific crimes, that the value of God's creation and human life may become more evident to them, and in this realisation, that the wider effects of pain brought by this and other acts of brutality may be realised and avoided. We pray for an end to the dehumanisation of captives who become mere commodities to be bartered, traded and negotiated with.

Full statement: <http://copticcentre.blogspot.co.uk/2015/02/statement-by-hg-bishop-angaelos.html>

## H.G. Bishop David

His Grace Bishop David, the Clergy, the deacons and the Laity of the Coptic Orthodox Diocese of New York and New England express their deep grief for the shedding of the innocent blood of the Twenty-One Egyptian Christians at the hands of militant extremists.

As a Church, we follow in the example of these martyrs, who are now removed from the violence of this world



and reunited with their Heavenly Father. Just as they remained true to their faith in the face of such barbarity, and invoked the name of our Lord Jesus even until their last breaths, we also cling to our beloved Father during this time of mourning, in the knowledge that, through His love and grace, we are empowered to overcome any evil.

We pray that the Lord reposes the souls of the Martyrs, and gives comfort to the families and loved ones of all who have been victimised in Libya, Iraq, Syria and other areas. We pray also for the protection of our beloved Church, our beloved homeland, and the brave Egyptian leaders and military personnel who are taking actions to protect their people throughout the world. As a Diocese and a community, we remain united in prayer for an end to all violence, and in gratitude to our Lord who, through His love, has endowed us with a spirit of triumph over evil.

Full statement: <http://www.nynecopts.org/diocese-news/statement-on-the-martyrdom-of-21-copts-in-libya>

## Church Leaders Express Their Solidarity to Coptic Orthodox Church



### His Holiness Pope Francis

"The blood of our Christian brothers and sisters is a witness that cries out to be heard. It makes no difference whether they are Catholics, Orthodox, Copts or Protestants. They are Christians! Their blood is one and the same. Their blood confesses Christ."



### The Most Reverend Justin Welby, Archbishop of Canterbury

"We must all weep with those affected, and know that in the love of Christ all evil will be overcome."



### His Eminence Cardinal Wuerl, Archbishop of Washington

"If one person is killed because of his or her faith, all of us suffer. We are raising our voice with you."



### Rev. Dr Olav Fykse Tveit, General Secretary of the World Council of Churches

We express our deepest sympathy and condolences to the families of the young Egyptian men who had travelled to Libya to work for their support, and who became the victims of this outrage. We pray for them, their communities and for the whole Church in Egypt, from whom these precious lives have been torn.



## Twitter @ a glance



### SUS Copts @suscopts

HGB Youssef & @BishopAngaelos held a vigil in honor of the 21 Coptic Martyrs of Libya.



### LACopts @lacopts

The New Martyrs of Libya added to the Coptic Synaxarium.



### Robert Anderton @RobtAnderton

Christian martyrs in Libya only words were 'Jesus help me.' #MartyrsCrown #Heaven



### Fr. Willy Raymond @FrWilly

Friends, let us ever honor the martyrdom & witness of the #Coptic Christians executed in Libya. Blood of martyrs is the seed of the faith.